فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية السرد القصصي لتنمية الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة

إعـــداد

منى عنتر السيد زكي

أ.د/ مني خليفة
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية
جامعة الزقازيق

د/ سعيد عبدالرحمن
أستاذ التربية الخاصة المساعد
كلية علوم الإعاقة والتأهيل
جامعة الزقازيق

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج لتنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي اطفال الروضه ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج التجريبي حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل من الفئة العمرية (٤-٦) سنوات بمركز رعاية وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، وجمعية النجار للتأهيل والتدريب لذوي الاحتياجات الخاصة بالزقازيق محافظة الشرقية تم تقسيم العينة إلى مجموعتين احدهما المجموعة التجريبية والبالغ عددهم (١٠) أطفال والمجموعة الثانية والبالغ عددهم (١٠) أطفال. وقد أعدت الباحثة أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس الطلاقة اللفظية وقامت بالتأكد من صدق وثبات المقياس بالإضافة إلى البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية السرد القصصي واستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية وسيتم استخدام:

١-اختبار مان - ويتني ٢. اختبار ويلكوكسون

وتوصلت الدراسة إلى:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس مهارات الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية الصالح القياس البعدى.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية.

الكلمات المفتاحية:

الطلاقة اللفظية، السرد القصصي، أطفال الروضة، التواصل اللفظي، الحصيلة اللغوية

Abstract

The current study aimed to know the effectiveness of a program to develop the linguistic outcome and verbal communication skills for kindergarten children. For rehabilitation and training for people with special needs in Zagazig, Sharkia Governorate, the sample was divided into two groups, one of them is the experimental group, which numbered (10) children, and the second group numbered (10) children.

The researcher prepared the study tools represented in the verbal fluency scale and verified the validity and reliability of the scale in addition to the training program based on the storytelling strategy. The researcher used statistical methods and will be used:
1. Mann-Whitney test 2. Wilcoxon test

The study found:

1. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the post-measurement on the language fluency skills scale in favor of the experimental group.
2. There are statistically significant differences between the mean scores of the pre and post measurements for the experimental group on the valid language fluency scale for the post measurement.
3. There are no statistically significant differences between the mean scores of the post and follow-up measurements for the experimental group on the linguistic fluency scale.

Key words:

Verbal fluency, storytelling, kindergarten children, verbal communication, linguistic score

مقدمة:

المرحلة الأولى في حياة الإنسان هي الطفولة ، وهي المرحلة الأكثر حساسية ، إذ يتم فيها تأسيس ووضع القواعد الصحيحة لبناء هذا الصرح العظيم، كما يتم فيها تحديد شخصية الطفل وفكره وكيانه، وهي مرحلة وجود مهمة في حد ذاتها، فكل خبرة في الحياة لها اتصال وثيق وعلاقة متينة بالطفولة، كون الطفل في هذه المرحلة غير قادر على استيعاب وإدراك ما يجري من حوله، لهذا كان لابد من الاهتمام به وإتاحه الفرص اللازمة لتنميته وتنشئته من جميع النواحي اجتماعيا ، ونفسيا، ثقافيا، ولغويا. واللغة تعد من القضايا التي شغلت بالمفكرين وعلماء النفس والتربويين في هذه الشخصية، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال صناعة وإبداع أدب يتناسب وهذه الفئة العمرية، وهو ما اصطلح عليه باسم»أدب الطفل» إذ لا يختلف اثنان حول أهمية هذا النوع من الأدب في تنمية لغة ورصيد الطفل.

تعتبر الطفولة مرحلة من أهم المراحل المؤثرة في حياة الإنسان ، وحياة مجتمعه الذي يعيش فيه أيضا ، إيجابا وسلبا ، لأن كل دعامة وأساس تربوى سليم يؤسس في هذه المرحلة ، وسيكون مردوده إيجابيا على شخصية الفرد في الكبر ، وعلى مجتمعه الذي يعيش فيه أيضا ، فيما يلى ذلك من المراحل الأخرى (هانم ابو الخير ، ٢٠١٢: ٧٤٠)

وتعد اللغة من أهم وسائل التواصل والتعبير عن الذات على اعتبار أنها نظام من الرموز الصوتية متفق عليه في ثقافة معينة وفق تنظيم وقواعد مضبوطة، وذلك بما تحتويه من مهارات كالتحدث والاستماع، القراءة والكتابة، فهي تمثل نافذة من نوافذ المعرفة وتناقل الخبرات الحياتية عبر العصور، فاللغة من الموضوعات المهمة والأساسية في حياة الشعوب والأمم وسمة حضارية أصيلة تعد من أهم المكونات الأساسية للروابط الاجتماعية التي من خلالها يتم تبادل الآراء والمعارف والعواطف. (ليندة بو دينار، ٢٠١٤، ١٩٩)

وأشارت شاش (٢٠٠٩) إلى نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت تفوق أطفال الروضة في النمو اللغوي مقارنة مع الأطفال الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال؛ فالروضة توفر للأطفال التدريب اللغوي المناسب من خلال: القصص، والمناقشات وجلسات الحوار، واللعب التفاعلي والاجتماعي مما يؤدي إلى توفير بيئة غنية بالتجارب، والمثيرات التي تساعد على النمو اللغوي للأطفال، وتنمو الحصيلة

اللغوية لدى طفل الروضة بأن ينطق الطفل كلمته الأولى في نهاية العام الأول، وتزداد حصيلته اللغوية لتصل إلى (٩٠٠) مفردة تقريبا في السنة الثالثة، وإلى حوالي (١٠٠٠) مفردة في السن الرابعة، وإلى حوالي (٢٠٠٠) مفردة في نهاية مرحلة رياض الأطفال (الضبع،٢٠٠١).

وتظهر الحصيلة اللغوية لدى الأطفال في مرحلة رياض الأطفال بشكل أكثر وضوحا منها في مرحلة الرضاعة، فتنمو حصيلته اللغوية من حوالي (٥٠) مفردة في سن (١٨) شهرا إلى حوالي (٢٠٠) مفردة في السنة الثانية من العمر، إلى ما بين (٨٠٠٠ - ١٤٠٠٠) مفردة في سن ست سنوات، وهذا يعني أن الطفل في مرحلة رياض الأطفال يتعلم ما بين (٦-١٠) مفردات يوميا (أبوجادو، ٢٠٠٤).

أما عند استخدام الحصيلة اللغوية فإن الطفل يستخدم جملا مكونة من كلمتين عند بلوغه العامين، ويستخدم جملا مكونة من ثلاث أو أربع كلمات في سن الثالثة، ويستخدم جملا مكونة من خمس كلمات في نهاية مرحلة رياض الأطفال (الضبع، ٢٠٠١). ويتعلم الطفل الأسماء بسرعة وسهولة أكبر من الأفعال، والأفعال بصورة أفضل من الصفات، وتحدث عملية بناء المفردات بسرعة كبيرة جدا، إذ يستطيع الأطفال في سن خمس سنوات فهم واستيعاب أي مصطلح يسمعونه (أبوجادوا، ٢٠٠٤). ويتوقع أن يأخذ كلام الطفل في سن الروضة بالاكتمال التدريجي، وتزداد مفرداته، وتتطور جملة، وينطق الكلمات نطقا سليما، ويلاحظ بزوغ التذكير والتأنيث، وكذلك الجمع، وجمع المؤنث السالم، وصيغ جمع المذكر السالم (الريماوي، ٢٠٠٣).

ولذلك فالدولة يجب أن تهتم بطفل الروضة ، وتعتمد على المبادئ ، والقيم وخاصة من خلال القصص المقدمة له ، والتي تم تفكيره ، وثقوم نطفه السليم للكلمات ، والجمل ، ويجب على معلمة رياض الأطفال الاهتمام بهذا المدخل الذي يجعل منه رجلا غير مقلدة ، متطلعا للمستقبل بصوره أفضل ، وتكون لديه القدوة الحسنة ، والاسترشاد بشخصيات القصص التي يقرؤها ، أو تقدمها له المعلة (محمود حسن ، ٢٠١٢ : ٥٨) .

كما اكدت نتائج البحوث والدراسات السابقه علي التدخلات القائمة علي تنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل .

في ضوء ما سبق نجد أن تفوق أطفال الروضه في النمو اللغوي مقارنه مع الأطفال الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال وهذا يؤثر بشكل عام علي توافق الطفل الاجتماعي والشخصي واللغوي وعلي صحته النفسيه وأن استخدام برنامج لتنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي يسهم بشكل كبير في علاج النمو اللغوي والحصيلة اللغويه ومن هنا جاءت فكره البحث الحالي في تنميه الحصيلة اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي اطفال الروضه.

مشكله الدراسه

إن النمو اللغوي لدي أطفال هذه المرحله وخاصه أطفال الروضه الذين لم يلتحقو بها أقل في الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي مما يؤثر علي خصائص الشخصية الآن وبالمستقبل لذلك تسعي الباحثه لتنفيذ برنامج تدريبي لمعرفه تأثيره علي الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي أطفال الروضه وبناء على ما سبق ذكره يمكننا بلوره مشكله البحث في السؤال الرئيسي التالي : ما هي فعاليه برنامج لتنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي أطفال الروضه ؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية ما يلي :

١. هل توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الطلاقة اللفظية بعد تطبيق البرنامج التدريبي؟
٢. هل توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعه التجريبية من أطفال الروضه علي مقياس الطلاقه اللفظيه في القياس القبلي والبعدي ؟
٣. هل توجد فروق دالة احصائيا بين المجموعه التجريبية من أطفال الروضه في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الطلاقه اللفظيه ؟

أهداف الدراسه

١- تنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي اطفال الروضه من خلال اعداد برنامج تدريبي.
٢- التأكد من استمراريه فعاليه البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وخلال فتره المتابعه.

أهمية الدراسة :

أولاً: الأهمية النظرية

١- أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وتحديدا مرحلة ما قبل المدرسة حيث تعد المرحلة التي يكتسب فيها الطفل المعارف الأساسية والمفاهيم التي تمثل الأساس للتعلم القادم .

٢- توفير المزيد من المعلومات والحقائق عن الحصيلة اللغوية لدي الأطفال في المرحلة المبكرة من الطفولة.

٣- إلقاء الضوء على مفهوم الحصيلة اللغويه وتنمية مهارات التواصل اللفظي.

٤- تساعد نتائج الدراسة بأهميه البرنامج التدريبي في تنميه الحصيله اللغويه وتنميه مهارات التواصل اللفظي لدي اطفال الروضه.

٥- من خلال مراجعة الدراسات والبحوث العربية التي تصدت الدراسة لدراسه الحصيله اللغويه وعلاقته بالبرنامج التدريبي لدي أطفال ما قبل المدرسة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١- يتم في هذا البحث تقنين مقياس للطلاقة اللفظية لأطفال الروضة والذي لم يتوفر في البيئة العربية في حدود علم الباحثة.

٢- يساعد معلمات رياض الأطفال في توظيف بعض الفنيات والاستراتيجيات في الوقت المناسب بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة على الوجه الأمثل وبما يحقق تنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي اطفال الروضه.

٣- إشراك المعلمات والأسرة في علاج الطفل بالواجبات المنزلية التي يتعاون فيها الطرفان وتعميم الأثر الإيجابي للبرنامج واستمراره.

٤- توفير برنامج على أساس علمي دقيق من شانه أن يساهم في التعرف على الحصيله اللغويه لتنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي اطفال ما قبل المدرسه من خلال البرنامج التدريبي.

٥- تلقي نتائج البحث الضوء على أهمية ملاحظه الطفل وعلاجه وتنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي من خلال البرنامج التدريبي.

مصطلحات الدراسة الإجرائية:

البرنامج التدريبي A training program : تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه " عبارة عن إجراءات مخططة و تدريبات منظمة باستخدام مجموعة من الأنشطة والفنيات المتنوعة القائمة على بعض الوظائف التنفيذية (كف الاستجابة ، المبادأة ، توجيه الانتباه ، المرونة المعرفية ، الذاكرة العاملة) لتحسين المهارات اللغوية بشقية الاستقبالي والتعبيري لدى الأطفال ذوي قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد .

طفل الروضة: هو الطفل الذي يتراوح عمره مابين (٤-٦) سنوات ويلحق الطفل بمدارس الروضة في هذا العمر حيث يتم استعداده لدخول المدرسة الابتدائية.

الحصيلة اللغوية: (Vocabulary): هي مجموعة من الكلمات أو المفاهيم اللغوية التي ينطقها الطفل، ويستخدمها فعلياً في حديثه في مختلف المواقف التي يتعرض لها (عمر أبو الفتوح، ٢٠١٦، ٧٥).

التواصل اللفظي: هو استخدام الكلام كرموز لغوية للتعبير عن الحاجات والأفكار والمشاعر بين الناس ومن هنا يعتبر التواصل سلوكا انسانيا من الدرجة رفيعة وذلك لانه يميز الانسان عن باقي المخلوقات باستخدام الكلام واللغة.

مهارات التواصل اللفظي: إحدى المهارات المنبثقة من مهارات التفاعل الاجتماعي والتي يمكن تنميتها لأطفال الروضة في عمر (٤-٥) سنوات من خلال مسرح الطفل وتتضمن: التعبير عما يريده الطفل بالكلام، التحدث مع الآخرين، شرح وتفسير المواقف المعروضة عليه، الاجابة على أسئلة المعلمة، المشاركة في العرض المسرحي، حكاية العرض المسرحي مرة أخرى بعناصر بناءة مثل (العقدة، الشخصيات،....) (رجب،يوسف محمد كمال يوسف،٢٠٢١).

محددات الدراسة:

يحدد مجال الدراسة بالمحددات التالية:

أولاً: المحددات المكانية:

تم تطبيق البرنامج في مركز رعاية وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، وجمعية النجار للتأهيل والتدريب لذوي الاحتياجات الخاصة بالزقازيق محافظة الشرقية.

المحددات الزمانية: تم تطبيق البرنامج خلال العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.

ثانياً: المحددات المنهجية:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي القائم على التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية.

ثالثاً: المحددات البشرية:

تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفل من الأطفال الذين يعانون من مشكلات في الطلاقة اللفظية، وتتراوح اعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات بحيث يتم العمل على **المجموعة التجريبية** وعددها (١٠) أطفال **والمجموعة الضابطة** وعددها (١٠) أطفال، وقياس مستوى الطلاقة اللفظية عليهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية ثم تطبيق القياس البعدي على المجموعتين للتوصل لمستوى فعالية البرنامج التدريبي على عينة الدراسة التجريبية يليه بعد مدة شهر تطبيق الاختبار التتبعي لنفس العينة.

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الحصيلة اللغوية:

عرفها برهومة والبشير (٢٠٠٧، ١٩٣). بأنها: المفردات المتفق عليها اجتماعيا، ويعبر عنها بالوحدات الأساسية للغة الطفل، وتشمل الكلام المسموع والمقروء وتعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها أطفال رياض الأطفال على قياس الحصيلة اللغوية من خلال استجابات اطفال الروضة للمقياس المعد لتحقيق هذا الغرض.

يعتبر الطبيب النفسي مورينو (Moreno) هو أول من أطلق مصطلح السيكودراما، وقد عرفها على أنها الاكتشاف العلمي للحقيقة بواسطة الطرق الدرامية، وأكد على أنه بواسطة السيكودراما يستطيع الإنسان تجربة الواقع بمفهوم التغير، وإظهار الإبداع والعفوية الداخلية في كل إنسان.(Moreno, 81, 2012 وقد اجتهد العلماء في توضيح مفهوم الحصيلة اللغوية، خاصة وأن هناك عدة مصطلحات متقاربة في المعني من مفهوم الحصيلة اللغوية مثل (الرصيد اللغوي، والمخزون اللغوي)، وفيما يلي يعرض الباحثون جانبا من آراء العلماء حول مفهوم الحصيلة اللغوية يعرف محمد عودة (٢٠٠٣، ٢٣) الحصيلة اللغوية لدى الطفل بأنها: عدد الكلمات التي يكتسبها وتكون جزءا من البنيه المعرفية لديه، ويستطيع أن يستخدمها في التواصل (استماعاً ومحادثة مع الآخرين، ويعبر من خلالها عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر.

كما يعرف محمد كمال (٢٠١٠، ٨٥) الحصيلة اللغوية بأنها: مجموعة من الكلمات والمفاهيم اللغوية التي ينطقها الطفل ويستخدمها فعليا في حديثه في مختلف المواقف التي يتعرض لها.

ويذكر يوسف محمد (٢٠١٨، ٢٩) أن الحصيلة اللغوية هي مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية التي يجب أن يكتسبها الطفل وأي متعلم للغة؛ حتى يستطيع أن يعبر عن كل ما يحتاجه، ويطلق عليها (الرصيد اللغوي)، ويوجد نوعان من الحصيلة اللغوية كالتالي: ومن خلال التعريفات السابقة يرى الباحثون اتفاق معظم الآراء على أن الحصيلة اللغوية مجموعة من المفردات المتفق عليها في مجتمع ما، وأنها تشمل الكلام المنطوق أو المسموع أو المفهوم، وأن الحصيلة اللغوية تشكل شخصية الطفل وتساعده في التعبير عن رغباته واحتياجات ومشاعره.

وهدفت دراسة (Nielsen, Friesen and Fink , 2012) إلى الكشف عن أثر فاعلية نموذج التعليم اللغوي في تطوير مفردات أطفال الروضة. وشملت عينة الدراسة (٢٢) طفلا، كان منهم (٩) من الإناث و(١٣) من الذكور في أنموذج برنامج استمر الأربع أيام متتالية في كل أسبوع ولغاية (١٢) أسبوع. واستخدم الباحثون في جمع البيانات اختبار تطور اللغة الشفوي (TOLD). وأظهرت نتائج الدراسة أنه من المحتمل تطوير الفهم اللغوي، وتحسين الحصيلة اللغوية لدى الطلبة من خلال دمجه بالخبرات اللفظية المباشرة.

وأجرت (Al- Darwish, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمات الروضه وأولياء أمور الطلبة حول الحصيلة اللغوية وتعلم اللغة في الروضات الكويتية، وشملت عينة الدراسة (١٢) معلمة في الروضات والذين يتكلمون اللغة العربية، كما جمعت بيانات الدراسة للفصل الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ باستخدام أدوات الملاحظة والمقابلة. أظهرت نتائج الدراسة أن قدرة الطلبة على اكتساب الحصيلة اللغوية تعتمد بشكل رئيس على قدرة وكفاءة معلمة الروضة في تعليم الطلبة المهارات اللغوية، وتدريبهم على هذه المهارات.

النظريات المفسرة لنمو الحصيلة اللغوية لدى الأطفال:

(أ) **النظرية السلوكية**: ترى المدرسة السلوكية أن اكتساب اللغة يتم بطرق مشابهة لتعلم الاستجابات غير اللغوية، عن طريق المحاكاه Limitations، والترابط أو الإقتران Association والاشتراط Conditioning، والتكرار Repition والتدعيم والتعزيز Reinforce، حيث يرون أن تعلم معنى اللفظ يحدث من خلال التكرار الاقتران التكراري بين مثيرين لصدور استجابة ما (كريمان بدير، ٢٠١٤، ١٩).

(ب) **النظرية البيئية**: وهذا الاتجاه يعطي اهتماما كبيرا للعوامل البيئية الخارجية التي يرى بأنها ذا تأثير في صعوبات التعلم والمتمثلة في عدم التعرض إلى المثيرات البيئية المناسبة أو الحرمان الثقافي والاقتصادي والتي إن تعرض لها الطفل قد يتعرض إلى صعوبات التعلم، ومن هؤلاء العلماء الذين أعطوا هذا الاهتمام «كروشاك، وهلهان» حيث أشاروا إلى أن هناك مجموعة من الأسباب البيئية كنقص الخبرات التعليمية وسوء التغذية وتدريب الطفل على استعمال اليدين وإلزامه على الكتابة بيد معينة دون الأخرى لها الآثار السيئة في التعليم، وأن الإنتماء إلى الأسر الفقيرة والتعرض إلى الحرمان يؤدي إلى القصور في بعض المهارات الأساسية في اللغة عند دخولهم إلى المدرسة مما يؤثر على قدراتهم اللغوية والحسابية في مختلف المراحل الدراسية(عبد الواحد الكبيسي، صبري الحياني، ٢٠١٤، ٢٩).

(ج) **النظرية المعرفية**: تركز النظرة المعرفية على ارتقاء الكفاءة اللغوية كنتيجة للتفاعل بين الطفل وبيئته، وعلى الرغم من أن أنصار بياجيه لا يدعون أن النظرة المعرفية في الارتقاء يمكن اعتبارها أيضا نظرة صريحة في تفسير النمو اللغوي، إلا أنها مع ذلك تتضمن المفاهيم والعلاقات الوظيفية الأساسية التي تسمح لها بالقيام بالدور التفسيري في هذا المجال أيضاً، ولا يكتفي أصحاب النظرية المعرفية بالأداء بل يبحثون عن معرفة الأسلوب الذي أداي إلى هذا الأداء (كريمان بدير، ٢٠٠، ٢٣).

(د) **النظرية الفطرية (الطبيعية)**: ويطلق عليها البعض (النظرية التوليدية التحويلية) ويعد تشومسكي«Chomsky" رائد تلك النظرية، وقد اعتقد أن اللغة تكتسب من خلال قواعد فطرية يمتلكها الطفل يمكنه من بناء جملا مفيدة، بمعنى أن الطفل خلال تطوره اللغوي يكون مؤهل فطريا الاستنتاج قواعد تستخدم لانتاج اللغة، فالأطفال على حسب أصحاب النظرية الفطرية لا يتعلمون الكلمات وإنما مجموعة من القواعد القابلة للتعميم (راضي الوقفي، ٢٠١١، ٣٤٠).

ثانياً: العوامل المؤثرة في النمو اللغوي لدى الأطفال:

يمكن حصر العوامل المؤثرة في الحصيلة اللغوية لدى الأطفال في مجموعتين (عوامل شخصية، عوامل اجتماعية)، وتندرج تحت كل مجموعة بعض العوامل الفرعية كالتالي:

أ) العوامل الشخصية وهي التي تنبع من ذات الطفل وتضم:

- **الذكاء:** تعد اللغة مظهر من مظاهر القدرة العقلية العامة، ويرتبط الذكاء بالنمو اللغوي، فكلما كان الطفل ذكية كان أسرع في اكتساب المفردات اللغوية، وارتفع مستوى الحصيلة اللغوية ثناء يوسف(٢٠٠١، ٨٤) كما أن الأطفال الأذكياء يمتازون عن أقرانهم بالفهم السريع للكلمات، والقدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب، وحجم المفردات وطول الجمل، واستخدام المعاني المجردة، وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة (أنس محمد، ٢٠٠٥، ٦٧).

- **الجنس:** ويشير بعض الباحثين إلى تفوق الإناث على الذكور في الحصيلة اللغوية، إذ كشفت المؤشرات النمائية عن تفوق الإناث على الذكور من حيث بدء الكلام، والحصيلة اللغوية، واستخدام الجمل في الكلام، والقدرة على الكلام المفهوم وغيرها من المؤشرات، التي توضح أن التطور اللغوي لدى الإناث أسرع منه لدى الذكور (ليلى كرم الدين، ٢٠٠، ٥١).

- **الوضع الصحي والحسي للفرد:** يقصد الوضع الصحي والحسي للطفل (Physical-Sensory position) أهمية الجوانب الصحية والجسمية والحسية للطفل؛ وعلاقتها بالنمو اللغوي لديه، حيث يتأثر النمو اللغوي بسلامة الأجهزة الحسية السمعية والبصرية والنطقية للفرد، كما أن هناك علاقة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كلما كان أكثر نشاطا، ثم يكون أكثر قدرة على اكتساب اللغة، وتؤثر الحالة الصحية للطفل على أغلب عمليات النمو المختلفة، وبالتالي قد تؤثر مظاهر هذا النمو على تقدم لغة الطفل. (أديب عبد الله، إيمان طه، ٢٠١٥، ٥٤)

ب) العوامل الاجتماعية، ويقصد بها العوامل التي لا دخل للطفل فيها، وتضم الترتيب الولادي، عومل أسرية أخرى كالتالي:

ـ **الترتيب الولادي**: يقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة، والظروف الاقتصادية والاجتماعية لها، فالطفل الوحيد أكثر ثراءا في محصوله اللغوي مقارنة مع تعدد الأطفال في الأسرة، بالاضافة إلى أن اساليب تربية الوالدين ومستواهم الثقافي لها الأثر الواضح في تطور النمو اللغوي للطفل.(هدى محمود، ٢٠٠٧، ٤٣)

ـ **عوامل أسرية اجتماعية، واقتصادية**):

تدني مستوى الأسرة الثقافي والاقتصادي، حيث يؤثر هذا التدني في تقليل المثيرات التي يتعرض لها الطفل والتي من شأنها زيادة تميزه في ادراك الأصوات ومعرفة الأسماء ويقلل من خبراته التعليمية والتكنولوجية

عدم تعرض الطفل لفرصة الحوار والتحدث مع الأسرة أو الأخرين خارج البيت.

ايداع الأطفال في مؤسسات الرعاية الاجتماعية، يكون في معظم الأحيان سببا في كثرة العيوب اللغوية، وتنخفض لديهم مستوى الحصيلة اللغوية. (مفتاح محمد، ٢٠١٩، ٣٣٩)

ثالثاً: التواصل اللفظي .

تعد مهارات التواصل الاجتماعي من الموضوعات المهمة التي أثارت إهتمام كبير لدى الكثير من علماء النفس ، وقد أصبحت في مقدمة إهتمامات المعالجين النفسين بصفة خاصة وكثير من المعالجين بمؤسسات الدولة المختلفة، هذا بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على أفكار ومشاعر أفراد المجتمع بمختلف عاداتهم وثقافتهم .(طلعت منصور ، ٢٠٠٨ ص ٥٣)

فالتواصل هو العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والافكار والحاجات والرغبات بين المشاركين ، فهو لا يقتصر فقط على الانسان وحده ، فالكائنات الحية تتواصل فيما بينها ، فمثلا يتواصل النمل فيما بينه كما ورد في القران الكريم " حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ".(إسماعيل محمد ، واخرون ،٢٠١٨ ،ص٢١)

تعريف التواصل اللفظي .

تعتبر اللغه من أهم أداوات التواصل البشري لانها مهمه للحياه البشريه وضروره من الضروريات لانها فعاله لوجود التواصل في الحياه وتوطيد سبل التعايش فيها .(سهير شاش ، ٢٠٠٧، ص ٢٠)

فهو عباره عن رموز عامه يشترك فيها الجميع ويتفقون على دلالتها بمعنى سيادة الرمز الاجتماعي أي أنه يحقق قدرا من القبول عن حد معين .، إن إضراب عملية التواصل قد يكون بين الفرد والاخرين بل أحيانا بين الفرد ونفسه ايضا . (زينب شقير ،٢٠٠٢، ص ٢٠)

ويتضمن التعبيرات اللفظية المسموعة والمقروءه ومن أهم أداوات التواصل اللفظي اللغه فمن خلال اللغه نتواصل ونتفاعل ونتبادل المعاني والرموز ، ونكتسبها من البيئة المحبطه ، سواء بطريقه نظاميه عن طريق التعليم في المؤسسات التربويه أو بطريقة عفويه عن طريق الاحتكاك بالآخرين ، ومن مهارات التواصل اللفظى مهاره التحدث ، مهاره الاستماع والانصات ، مهاره ضبط الانفعال ، ومهاره طرح الأسئله (تهاني مقبل سليمان ، ٢٠١٣، ص٧٨)

تعرف الباحثة التواصل اللفظي على أنه التواصل من خلال اللغة سواء أكانت اللغة المكتوبة أو المنطوقه شفهيا وذلك للتعبير عن احتياجات الطفل ورغباته وللتواصل مع الاخرين.

ثانيا: مهارات التواصل اللفظي Verbal Communication

يرى بعض علماء النفس أن التعبير عن طريق اللغة يسهم في عملية التفريغ النفسي للشحنات النفسية المؤلمة التي تجعل الطفل ينغمس في الأحلام التي تأخذه بعيدا عن الواقع حيث أن الطفل يكشف نفسه من خلال مضمون أحاديثه أو عن طريق أسلوبه ونبرة صوته في الموضوعات التي تتم مناقشتها وعن طريق وقفاته وتكراره لنفسه (إبراهيم فرج ، ٢٠٠٤: ص ٢٣).

ويتضمن التواصل اللفظي أربعة أنواع من المهارات الأساسية وفقا لنوعها عند الطفل وهي مهارة الإستماع ، التحدث ، الاستعداد للقراءة، الاستعداد للكتابة. وسوف يقتصر الحديث عن مهارة الإستماع والتحدث والاستعداد للقراءة، وفقا للمرحلة العمرية التي تقوم عليها الدراسة ووفقا للأكثر مناسبة لتنمية مهارات

التواصل لدي طفل الروضة عينة الدراسة، وبناء على نتائج استمارة استطلاع الرأي التي قامت بها الباحثة وهما:

١ـ مهارة الإستماع Listening Skills: تعد مهارة الإستماع من أهم المهارات اللغوية في حياة الطفل ، ومن أجل هذا نجد القرآن الكريم قد أولى هذه المهارة ما تستحقه من أهمية ، حيث يقدمها الله عز وجل على البصر في الآيات التي يرد ذكرها فيها معا (أحمد مدكور، ١٩٩٨: ص ١٢٢).

فقدم القرآن الكريم مهارة الإستماع بصورة أوسع من بقية مهارات الإتصال اللغوي ، وذلك يتناسب مع الطبيعة الإنسانية ، حيث أن الإنسان يستخدم مهارة الإستماع بشكل عام بنسبة (٧٠٪) تقريبا ثم التحدث ثم القراءة ثم الكتابة (عبد العزيز عبد التركستانى، ٢٠٠٧: ص٢٠٠).

كما أنه شرط أساسي للنمو اللغوي ، فعن طريق الاستماع يكتسب الطفل ثروته اللفظية ،حيث يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل ، ويتلقى الأفكار والمفاهيم وعن طريقه أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة تحدثا وقراءة وكتابة (محمد موسى ،٢٠٠٧: ص ٥٣).

٢ـ مهارة التحدث Speaking Skills : يعد التحدث عملية الارسال في منظومة التواصل اللفظي،وهو من العلاقات المميزة للإنسان،وهو ناقل للفكر والمشاعر،ومحقق لتبادل المنافع، ووسيلة فاعلة في التواصل الحضاري(سلوى شاهين، ٢٠١٤: ص ١٤٣).

ودائما يكتسب طفل الروضة كلمات جديدة ، فقد يتحدث مع نفسه ويتعلم كلمات من الأفكار والمشاعر، ويحب التحدث بشكل اجتماعى دائما، ويجب على المعلمة أن تستخدم لهجة رقيقة ولكن في نفس الوقت صارمة بحيث يشعر كل طفل كم هو أثير إلى قلبها، ويجب أن تصل إلى قلوب الأطفال وتمدهم بالارتياح والأمن الداخلى ، وإذا تحدثت معهم عن أشياء محببة لهم، فإنهم يستجيبون لكل ما نقوله بشرط أن تصل إلى مستوى عقولهم (فوزية النجاحى، ٢٠٠٨، ص ٩٢-٩٣). كما أن دعم وتشجيع خطاب الطفل وتطور اللغة لدى الأطفال من الميلاد وحتي سن السادسة (أو متى يمكن للطفل تشكيل ٢ إلى تجمل كاملة) ويقع على عاتق الآباء والمعلمين توضيح المفاهيم الهامة للنطف واللغة والمهارات وهناك العديد من الأنشطة التي يمكن تقديمها للأطفال داخل البيت والروضة، كما يمكن الإستفادة من التكنولوجيا لدعم تطور اللغة لدى الأطفال (Kumin,2012:p 391).

٢ـ مهارة الاستعداد للقراءة: القراءة فن من الفنون الأساسية للغة، فهي الأساس الذي تبنى عليه فروع النشاط اللغوى من حديث واستماع وكتابة، وليس هناك ريب في أن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يمكن أن يمتلكها الفرد في المجتمع الحديث الذي أصبحت القراءة فيه الزام له لزوم طعامه وشرابه (حسن الخليفة، ٢٠٠٤: ص١٢٠).

فالقراءة مهارة أساسية من مهارات التواصل اللغوي ، وتسهم بدور كبير في بناء شخصية الفرد عن طريق تثقيف العقل واكتساب المعرفة ، وتهذيب العواطف ، وهي أداة التعلم في الحياة المدرسية ،فالتلميذ لا يستطيع أن يتقدم في أي ناحية من النواحي إلا إذا استطاع السيطرة على مهارات القراءة ، فهي بحق مفتاح التعلم (رشدي طعيمة ،٢٠٠٩: ص ١٨٩).

إن مرحلة الاستعداد للقراءة هي الدعامة الأساسية لإكتساب الطفل مهارات القراءة ، وهي المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي فيما بعد من حيث تقدمه أو تخلفه في مرحلة تعلم القراءة ، وتستغرق هذه المرحلة عادة سنوات ما قبل المدرسة وربما تمتد إلى الأولى الابتدائية وقد تمتد أكثر إلى بداية السنة الثانية الإبتدائية، وذلك لأن مهارة القراءة شأنها شأن أية مهارة أخرى تحتاج البلوغها إلى نضج عقلى وجسمي معين، كما أنها تحتاج إلى معارف وخبرات كافية تؤهل للوصول إليها (ثناء الضبع، ٢٠٠٧: ص ٢٢٠).

مما سبق يتضح أهمية تنمية مهارات التواصل اللفظي الطفل الروضة، فالتواصل اللفظي بيكون فيه اللفظ هو وسيلة التعبير، وتتعدد مهارات التواصل اللفظي لتشمل مهارة الإستماع وهي أولى مهارات التواصل اللفظي ومن أهم مهارات التواصل اللفظي ويعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف ويكتسب من خلالها ثقافة مجتمعه وتساعد في اثراء حصيلته اللغوية، ويأتي من بعدها مهارة التحدث التي لابد من تشجيع الطفل عليها والتعبير عن نفسه ومشاعره ومن خلال هذه المهارة يمكن للطفل تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانه ومعلمته في الروضة ، التي يجب أن تستخدم لهجة بسيطة وسهلة مع الأطفال وتتيح لهم فرص الحديث والتعبير عن النفس وتقدم لهم الأنشطة التي تنمي هذه المهارة لديهم في الروضة، ومهارة الإستعداد للقراءة التي تتطلب النضج العقلي والجسمي والتي يمكن تنميتها من خلال الكتب ورواية القصة .

التعقيب علي الاطار النظري

اكدت الدرسات السابقه علي ان :

١) النمو اللغوي اسرع في مرحله الطفوله المبكره ويساعد النمو اللغوي علي التعبير عن ذاته.

٢) كما ان تنميه الحصيله اللغويه للطفل في هذه المرحله يصبح قادر علي انتاج وتوليد عدد كبير من الكلمات والمترادفات والجمل والفقرات والافكار ذات الصله بموضوع ما والاستجابه للمثيرات اللغويه.

٣) ويكتسب طفل الروضه عند تنميه المهارات اللفظيه كلمات جديده فقد يتحدث مع نفسه ويتعلم كلمات من الافكار والمشاعر ويحب التحدث بشكل أجتماعي دائماً .

٤) كما ان الدرسات اتفقت في الاهتمام بالحصيلة اللغويه لاطفال الروضه من خلال القصص والمناقشات وجلسات الحوار مما يساعد علي النمو اللغوي للاطفال .

٥) تم الاستفاده من المقاييس المستخدمه في البحث الحالي (الطلاقه اللفظيه)وتحديد ابعادها وكذلك الاستفاده من البرنامج التدريبي القائم علي سرد القصص في تصميم البرنامج المستخدم في البحث الحالي.

٦) تناولت درسات عديده عن الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي اطفال الروضه واستخدمت برامج مختلفه لتنميه النمو اللغوي ولكن لا توجد دراسات عربيه هدفت الي التحقق من فاعليه برنامج لتنميه الحصيله اللغويه ومهارات التواصل اللفظي لدي اطفال الروضه -وذلك في حدود اطلاع الباحثه -مما دفع الباحثه للقيام بالبحث الحالي.

فروض الدرسه

في ضوء نتائج الدرسات السابقه والرجوع إلي الاطار النظري يمكن صياغه فروض البحث علي النحو التالي :

١. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية

٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية لصالح القياس البعدي

٣. لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية

إجراءات البحث :

أولا :منهج البحث

استخدمت الباحثه المنهج التجريبي .

ثانيا :عينه البحث

اجري البحث الحالي علي عينه من اطفال الروضه من الذكور والإناث وقسمت الي مجموعتين.

استعانت الباحثة بعينة استطلاعية واخري ضابطة واخري تجريبية ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وهي مكونة من (٢٠) طفل (ذكور وإناث) من مركز رعاية وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، وجمعية النجار للتأهيل والتدريب لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الشرقية وفقا لترشيحات المعلمين ووفقا للملفات الموجودة لدى تلك المراكز والتي تتضمن وصفا كاملا لحالة كل طفل لديهم، وبلغ حجم العينة الضابطة (١٠) أطفال، وكذلك العينة التجريبية فبلغت (١٠) أطفال وتراوحت اعمارهم الزمنية من (٤-٦) سنوات بمتوسط عمر زمني (٤،٩)، ومن ذوي الذكاء المتوسط بحيث لا يقل معامل ذكائهم عن (١٠٠) علي مقياس ستانفورد بينية بمتوسط حسابي (١٠٥ ،٠٧) وانحراف معياري (٤,٢) وتم استبعاد الأطفال من ذوي الاعاقات الاخري، وتم تقنين أدوات الدراسة علي هذه العينة حتي يتم استخدامها على العينة الأساسية.

تكافؤ افراد العينة

قامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ العينة في مستوى الطلاقة اللفظية والعمر الزمني ومعامل الزكاء، وذلك على النحو التالي المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج حيث قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لمقياس مهارات الطلاقة اللفظية، وذلك يوم الثلاثاء الموافق (٢٠/ ٢/ ٢٠١٩) وتم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في مقياس مهارات الطلاقة اللفظية باستخدام اختبار «ت» وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم (١)

اختبار مان ويتني وقيمة (Z) للتكافؤ بين المجموعتين(التجريبية والضابطة) في العمر الزمني ومعدل الذكاء

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة Z	مستوي الدلالة
العمر الزمني	ضابطة	١٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠٠٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	٤,١٤٧-	٠,٠
	تجريبية	١٠	٤,٧٠٠٠	٠,٤٨٣٠٥	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠			
معامل الذكاء	ضابطة	١٠	١٠٣,٥٠٠٠	٢,٦٧٧٠٦	٩,٥٠	٩٥,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٧٦٥-	٠,٤٤
	تجريبية	١٠	١٠٤,٣٠٠٠	٢,٨٣٠٣٩	١١,٥٠	١١٥,٠٠			
الأداء اللفظي	ضابطة	١٠	٢٠,٣٠٠٠	١,٣٣٧٤٩	٩,٥٠	٩٥,٠٠	٤٠,٠٠	٠,٧٨٠-	٠,٤٣٥
	تجريبية	١٠	٢٠,٧٠٠٠	١,٤٩٤٤٣	١١,٥٠	١١٥,٠٠			
الأداء الفكري	ضابطة	١٠	١٨,٢٠٠٠	٣,٩٦٦٥٣	١٠,٣٠	١٠٣,٠٠	٤٨,٠٠	٠,١٥٥-	٠,٨٧٧
	تجريبية	١٠	١٨,٢٠٠٠	٣,٩٦٦٥٣	١٠,٧٠	١٠٧,٠٠			
الأداء الجسدي	ضابطة	١٠	١٨,٣٠٠٠	٤,٦٦٧٨٦	٩,٧٥	٩٧,٥٠	٤٢,٥٠	٠,٥٨٠-	٠,٥٨٠-
	تجريبية	١٠	١٩,٠٠٠٠	٥,٢٢٨١٣	١١,٢٥	١١٢,٥٠			
النهائي	ضابطة	١٠	٥٦,٨٠٠٠	٣,٦١٤٧٨	٩,٣٠	٩٣,٠٠	٣٨,٠٠	٠,٩١٤-	٠,٣٦١
	تجريبية	١٠	٥٧,٩٠٠٠	٣,٠٧١٣٧	١١,٧٠	١١٧,٠٠			

يتضح من الجدول السابق انه لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومعامل الذكاء مما يعني تكافؤ المجموعتين.

أدوات الدراسه :

١- مقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة تعريب وتقنين (محمود بو النيل)

٢- مقياس الطلاقه اللفظيه لاطفال الروضه (اعداد الباحثه)

٣- برنامج تدريبي القائم على سرد القصص لاطفال الروضه (اعداد الباحثه)

أولاً: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء : طبق مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للاعمار من سن ٢- ٨٠ سنة فما فوق. ويتكون المقياس الكلى من (١٠) اختبارات فرعية تتجمع مع بعضها

لتكون مقاييس أخرى. هي: ١. مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة؛ ويتكون من اختباري تحديد المسار وهما اختبارا سلاسل الموضوعات/المصفوفات واختبار المفردات، وتستخدم هذه البطارية المختصرة مع بعض البطاريات أو الاختبارات الأخرى في إجراء بعض التقييمات مثل التقييم النيوروسيكولوجي.

٢. **مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية**، ويتكون من الخمس اختبارات الفرعية غير اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة. ويستخدم المجال غير اللفظي في تقييم الصم أو الذين يعانون من صعوبات في السمع، وكذلك الأفراد الذين يعانون من اضطرابات في التواصل، والذاتوية، وبعض أنواع صعوبات التعلم، وإصابات المخ الصدمية، والأفراد الذين لديهم خلفية محدودة بلغة الاختبار وبعض الحالات ذات الإعاقات اللغوية مثل الحبسة أو السكتة .

٣. **مقياس نسبة الذكاء اللفظية** والذي يكمل مقياس نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتكون من الخمس اختبارات الفرعية اللفظية والتي ترتبط بالعوامل المعرفية الخمسة التي تقيسها الصورة الخامسة.

وقد يطبق مقياس نسبة الذكاء اللفظي تطبيقا معياريا كاملا على المفحوصين العاديين كما إنه يطبق على بعض الحالات الخاصة التي تعاني من ضعف البصر أو تشوهات العمود الفقري أوأي مشكلات أخرى قد تحول دون إكمال الجزء غير اللفظي من المقياس. نسبة الذكاء الكلية للمقياس وهي ناتج جمع المجالين اللفظي وغير اللفظي أو المؤشرات العاملية الخمسة، ويتراوح متوسط زمن تطبيق المقياس من ١٥ إلى ٧٥ دقيقة، في حين يستغرق تطبيق البطارية المختصرة من ١٥ إلى ٢٠ دقيقة، ويستغرق تطبيق المجال غير اللفظي و المجال اللفظي حوالي ٣٠ دقيقة لكل منهما.

٢ ـ خطوات إعداد مقياس الطلاقة اللغوية (اعداد الباحثة)

تم بناء المقياس بحيث يتناسب مع اهداف الدراسة ويراعي الخصائص العمرية للاطفال في مرحلة الروضة، وتمييز وتشخيص مستوي الطلاقة اللفظية لدي الاطفال من الروضة، حيث قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية لبناء المقياس في صورته الاولية:

أ- تحديد الهدف من المقياس :

يهدف المقياس الي جمع معلومات عن كل طفل من المجموعتين الضابطة والتجريبية لقياس مستوي الطلاقة اللغوية، وتقدير مستواها قبل تطبيق البرنامج التدريبي ثم قياسه بعد الانتهاء من البرنامج التدريبي وتأثير البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية وحساب مستوي الطلاقة اللفظية لطفل الروضة للمجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة المتلعثمين.

ب- مصادر بناء المقياس :

- مراجعه الاطار النظري الذي قامت به الباحثة؛ حيث تم استخلاص المقاييس الخاصة بابعاد مهارات الطلاقة اللغوية للتوصل للمقياس ومن اسباب عدم استخدام مقياس (منى توكل، ٢٠٠٨) انه غير مقنن اي مبني علي وجه نظرها ولا تتوافق عناصره مع عينة الدراسة او اهداف الباحثة.
- مراجعة الادبيات والبحوث التربوية التي تناولت طبيعة تدريس اطفال الروضة من حيث تطور اللغة وخصائصها في تلك المرحلةوتحديدا المتعلقة بخصائص الاطفال مثل(ابراهيم الزريقات، ٢٠٠٥)، (ايهاب الببلاوي،٢٠٠٣)،(إيمان البدري ،٢٠١٦)،(إيهاب الببلاوي،٢٠١٤)، لتحديد المظاهر المرتبطة بالمفهوم والاستراتيجيات المستخدمة
- مراجعة وتحليل بعض الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات الطلاقة اللغوية وطرق تنميتها واستراتيجياتها (مني توكل،٢٠٠٨)، (امال السيد،٢٠١٨)
- الاطلاع على الدراسات والمقاييس التي اهتمت بعلاج اضطرابات الكلام عند الاطفال واثر علاجة عليهم ومنها دراسة حسيب محمد(٢٠٠٧)، صابر يحي(٢٠٠٩)، عفراء خليل(٢٠١١)، يحي حسين(٢٠١٣)، فوزي منصور(٢٠١٢)، (سهير التوني،٢٠١٠)، (عبدالفتاح مطر،٢٠١١)، (اسامة حسن، ٢٠١٧)، (غادة كسناوي، ١٤٢٩) (Brown,2015)
- دراسة خصائص تلك المرحلة لأطفال الروضة ومهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لتلك المرحلة وبالاطلاع علي الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها كمقياس تقدير المعلم للطلاقة اللغوية للطالب داخل الفصل (امال السيد،٢٠١٨)،(عراقي ،٢٠١٢)(اعداد السيد، ٢٠٠٨) ومقياس التأتأه

(البـدور، ٢٠١٢) (Rivard R،2011) ، (**Griffith et Ruan,2007**) (Liu,2010) (Berberian, 2016) (Anmar, 2017)،

- **ونظـرا لان المقاييـس المتاحـة للطلاقـة اللغويـة خاصـة بفئـات متعـددة واعمار مختلفـة ولا تلبـي كافة اهـداف الدراسة؛ لذا قامت الباحثـة باعداد اداة لقياس مستوي الطلاقة اللغوية المناسب لعينة الدراسة**

أبعاد المقياس:

اشتمل المقياس بيانات الطالب من حيث الاسم والعمر ودرجة الذكاء ودرجات كل بعد والمستوي الاجمالي للتمكن من الطلاقة اللفظية لجميع الابعاد، وقد قسمته الباحثة الي الابعاد التالية ويتفرع من كل منهما عدد من العناصر الفرعية:

أ- الاداء اللفظي ويتفرع منها البنود التالية:

١. **صحه النطق للكلمات**
٢. **دقة الاداء في تكوين الجمل.**
٣. **الفترة الزمنية للانتاج اللغوي (من سماع السؤال حتي الاجابة علية)**
٤. **عـدد الكلمات في القصـة التي قام الطفل بسردها (كلما زادت عدد الكلمات كلما زادت درجة الطلاقة اللغوية للطفل)**
٥. **ابـدال كلمـات او جمـل في سـرده القصـة عـن القصة الاصليـة اي عـدد الكلمات المختلفـة عـن النص الاصلـي بالقصـة التـي سردتهـا الباحثة (كلمـا زادت عدد الكلمات المختلفة كلما زاد تنوع المفردات التي استخدمها الطفل)**
٦. **الاطالة في سرد القصة**

ب- الاداء الجسمي

١. **الارتباك اثناء التحدث**
٢. **ارتباك حركات الفك والشفاه**
٣. **ارتباك حركات العينين**
٤. **ارتباك حركات اليدين**
٥. **ارتباك حركات القدمين**

جـ الاداء الفكري:

١. يذكر عنوان للقصة (الحقيقي او من تفكيره)
٢. تنظيم الافكار وتسلسلها
٣. اكتمال بنود القصة (المقدمة، الاحداث، المكان والزمان، الشخصيات، السرد والحوار، الهدف او الفكرة، النهاية) كل منها بند خاص بها
٤. الترابط والتماسك بين اجزاء القصة

دـ صدق المقياس (صدق المحكمين)

بتحديد المقياس في صورته المبدئية وعرضها علي السادة المحكمين:

بناء علي التعريفات الاجرائية التي تناولتها الدراسة الحالية وبعد استقراء وتحليل مصادر الاشتقاق السابقة، استطاعت الباحثة وضع مجموعة من العبارات التي تتناسب مع كل بعد، ثم تم صياغة المقياس في صورته المبدئية؛ وقد تكونالمقياس في صورته المبدئية من عدد (٣) ابعاد او مهارات رئيسية يندرج تحتها (١٥) مهارات فرعية، تم عرضها علي السادة المحكمين من اساتذه علوم ذوي الاعاقة والتأهيل(ملحق)؛ وذلك بهدف ابداء الرأي من حيث مدي مناسبة كل بعد من ابعاد المقياس وكل عبارة والمهارات الفرعية لأفراد العينة، ومدي مناسبته للاطفال علاوة علي دقة السلامة اللغوية لكل عبارة ومن ثم تعديل بعض الكلمات وفقا لما اشارت اليه هيئة التحكيم، وبذلك تم اعداد المقياس بصورته الاولية، حيث يتكون من (٤٢) مفرده، وبعد التحكيم وصل إلى (٣٩) مفردة، كما هو موضح بالمقياس لتحديد ما يلي:

- مدي ملائمة الأداة لتحقيق الهدف منها
- مدي ملائمة الابعاد للهدف من المقياس
- مدي ملائمة كل عبارة للبعد الذي تنتمي الية
- مدي ملائمة عبارات المقياس
- تقدير ما اذا كانت العبارة تقيس ما وضعت لقياسة

وتم تقدير صدق المقياس عن طريق استخدام اسلوب الصدق الظاهري، وتم عرض المقياس في صورته الاولية علي عدد من اساتذة المناهج وطرق التدريس وعلوم ذوي الاعاقة للتأكد من مدي صلاحية المقياس من حيث:

- صلاحية أبعاد مهارات الطلاقة اللغوية المحددة، حيث اتفقت اراء المحكمين علي صلاحية جميع الأبعاد التي حددتها الباحثة
- اتفقت اراء المحكمين علي مقياس المهارات التي اعدتها الباحثة مع حذف عدد من الفقرات رقم (٨)، (١٠)،(١٢)، (١٥)،(٢٢)،(٣٧)،(٤٢)، وتعديل مهارة فرعية وتعديل المفردات التالية رقم (٥)، (٩)، (١١)، واستبدالها بالعبارات التي تم ادراجها في المقياس النهائي.

أ. سلامة الصياغة اللغوية للمهارات، حيث اكد اكثر من ٩٠٪ من المحكمين أكدوا على سلامة الصياغة اللغوية للمقياس، مع اقتراح بعض التعديلات علي صياغة بعض المهارات، منها ان تكون المهارات في صيغة الفعل المضارع؛ حتي يسهل قياسها، وقد اجرت الباحثة التعديلات المطلوبة.

ب. بالاضافة إلى حساب معاملات الارتباط بين درجات المقياس والدرجة الكلية وبذلك فقد رصدت الباحثة كل الملاحظات التي سجلت من قبل المحكمين حيث عدلت الباحثة صياغة بعض العبارات، كما قامت باجراء بعض التعديلات في المهارات التي اشار اليها المحكمون.

ج. الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاقة اللغوية

طبقت الباحثة المقياس علي عينة استطلاعية من الاطفال وتم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

الاتساق الداخلي:

وللتأكد من صدق المحك تم تطبيق المقياس على عينة (ن=١٠)، بحساب الاتساق الداخلي وفقا لمعامل الارتباط بطريقة بيرسون بين درجات المفردات ودرجات الابعاد للعينة الاستطلاعية على المقياس الحالي (اعداد الباحثة) وتم اختيار هذا المقياس كمحك خارجي لانه يعتبر من المقاييس الحديثة ويتناسب مع المرحلة العمرية لعينة الدراسة، كما يتمتع بخصائص سيكومترية عالية كما هو موضح بالجدول التالي

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الابعاد لمقياس الطلاقة اللغوية (ن= ١٠ أطفال)

البعد الاول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
	٠,٦٠٣	١٤	٠,٦٠٣	٢٧	٠,٧٠٩*
	٠,٩٥٧**	١٥	٠,٩٥٧**	٢٨	٠,٧٢١*
	٠,٨٥٩**	١٦	٠,٨٥٩**	٢٩	٠,١٣٩
	٠,٨٨٠**	١٧	٠,٨٨٠**	٣٠	٠,٣٨٧
	٠,٨٨٤**	١٨	٠,٨٨٤**	٣١	٠,٤١٣
	٠,٦٦٣*	١٩	٠,٦٦٣*	٣٢	٠,٤٧٨
	٠,٣٤٣	٢٠	٠,٣٤٣	٣٣	٠,٢٣٣
	٠,٢٨٣	٢١	٠,٢٨٣	٣٤	٠,٥٨٨
	٠,٢٧٤	٢٢	٠,٣٥٠	٣٥	٠,٢٧٤
	٠,٣٥٦	٢٣	٠,١٦٥	٣٦	٠,٣٥٦
	٠,٠٣٢	٢٤	٠,٢٣٧	٣٧	٠,٠٣٢
	٠,٠٤٥	٢٥	٠,٥٣١	٣٨	٠,٠٤٥
	٠,٨٠٢**	٢٦	٠,١٣٩	٤٠	٠,٨٠٢**

*دلاله عند مستوي ٠,٠٥ **دلالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة وبين الدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا، مما يعني تمتع المقياس بالاتساق الداخلي لجميع المفردات والمقياس ككل.

ثبات المقياس

تم تطبيق المقياس علي العينة المبدئية (١٠) طفلا وطفله، وتم حساب معامل الفا العام للمقياس لحساب الثبات على عينة من (١٠) اطفال، وكانت قيمته (٠,٨٩١) وهي دالة عند مستوي (٠,٠١) وفقا لمقياس الفا -كرونباخ مما يدل على صدق المقياس الحالي وبلغ عدد عناصر المقياس (٣٩) مفردة.

وبذلك فقد تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة اعادة التطبيق على نفس العينة بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج كما يلي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات الابعاد والدرجة الكلية لمقياس الطلاقة اللغوية (ن=٢٠)

م	ابعاد مقياس الطلاقة اللغوية	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
١	البعد الاول	٠,٩٨٢**
٢	البعد الثاني	٠,٩٤٦**
٣	البعد الثالث	٠,٧١٤*

*دال عند مستوي ٠,٠٥ **دال عند مستوي ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا، مما يعطي مؤشرا جيدا على ثبات المقياس وجميع الابعاد ويمكن الاعتماد عليه في التطبيق.

الصورة النهاية للمقياس

في ضوء ما اسفرت عنه اراء الاساتذة المحكمين للمقياس تم اجراء التعديلات اللازمة، واتخاذ الاجراءات اللازمة للتأكد من صدق وثبات المقياس، وتوصلت الباحثة إلى صورة المقياس في شكله النهائي، حيث تكون من عدد ثلاثه ابعاد رئيسية يتفرع منها عدد (١٣) مفردة لكل بعد منهم ليكون مجموع مفردات المقياس (٣٩)، وتتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات يجعلها صالحة للتطبيق علي عينة البحث، وبذلك اخذ المقياس شكله النهائي.

التجريب المبدئي للمقياس

طبقت الباحثه المقياس بصورته المبدئية بعد التحكيم علي عينة من الاطفال قوامها (١٠) اطفال من الاطفال المتلعثمين بمحافظة الشرقية تراوحت اعمارهم ما بين (٤ - ٦) سنوات وتم التجريب المبدئي بهدف معرفة مدي قدرة العينة علي فهم الاسئلة وكذلك تقنين المقياس احصائيا، لتطبيقة على عينتي الدراسة التجريبية والضابطة، حيث تكون المقياس من (٣٩) مفردة وفقا للابعاد الثلاثة وكل منهم تضمن ١٣ عنصرا .

جدول رقم (٤)

تحكيم علي عينة من الاطفال قوامها (١٠) اطفال من الاطفال

م	البعد	عدد المهارات	عدد المفردات
١	الاداء اللغوي	٦	١٣
٢	الاداء الجسدي	٥	١٣
٣	الاداء الفكري	٤	١٣
الاجمالي		١٥	٣٩

وقد قامت الباحثة بتوزيع العبارات داخل الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس

تصحيح المقياس:

يعتمد تكوين المقياس علي الابعاد التي تم الاشارة لها ويتضمن عدد من المفردات او العبارات التي تصف اداء الطفل مع مستويات الاداء للمجموعة الاولي وهي الاداء اللغوية والمستوي الثاني للاداء الجسدي والمجموعة الثالثة للاداء الفكري وتوضع علامه صح امام العبارة التي تصف اداء الطفل تحت المستوي الذي يمثل مدي اداءه لها ويتم تسجيل اي ملاحظات ان وجدت في خانه الملاحظات، حيث يتم تحليل استجابات الاطفال للحصول علي درجات الطلاقة التي تقدرها الباحثة وفقا لمطابقتها لاجابة الطفل مرتبة كل مفرده تتضمن ثلاث استجابات وتأخذ الاوزان (١،٢،٣) وتعبر الاوزان عن (دائما – احيانا – نادرا) فاذا كانت اجابته غالبا يحصل علي ٣درجات واذا كانت الاجابة احيانا يحصل علي درجتين، واذا كانت الاجابة نادرا فانه يحصل علي درجة واحده وفي حالة العبارات العكسية فان الدرجة تكون معكوسة وتعبر الدرجة المرتفعة عن مستوي متقدم للطلاقة اللفظية، وتعبر الدرجة المنخفضة عن مستوي متدني من الطلاقة اللغوية.

جدول رقم (٥)

عدد الفقرات المستخدمة بمقياس الطلاقة اللغوية وترتيبها في المقياس وفقا لابعاد المقياس

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	الاداء اللغوي	١–٢–٣–٤–٥–٦–٧–٨–٩–١٠–١١–١٢–١٣	١٣
٢	الاداء الجسدي	١٤–١٥–١٦–١٧–١٨–١٩–٢٠–٢١–٢٢–٢٣–٢٤–٢٥–٢٦	١٣
٣	الاداء الفكري	٢٧–٢٨–٢٩–٣٠–٣١–٣٢–٣٣–٣٤–٣٥–٣٦–٣٧–٣٨–٣٩	١٣
	الإجمالي		٣٩

ويتكون المقياس من ثلاث ابعاد هي:

١) الأداء اللفظي ويتفرع منه ٦ بنود اساسية ويتضمن ١٣ عبارة
٢) الاداء الجسدي ويتفرع منه ٥ بنود اساسية ويتضمن ١٣ عبارة
٣) الاداء الفكري ويتفرع منه ٩ بنود اساسية ويتضمن ١٣ عبارة

بمجموع عبارات ٣٩مفردة لمقياس الطلاقة اللغوية ، وتكون الدرجة الدنيا ٣٩ والدرجة العليا ١١٧ درجة بحيث تعبر الدرجة الدنيا عن حصول الطفل على اقل درجات الطلاقة اللغوية ، وكلما زادت درجة المقياس تحسن مستوي الطفل في الطلاقة اللغوية وتقسم تلك الدرجة على الابعاد وفقا لدرجته في كل بعد.

ثالثا: البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجية سرد القصص (إعداد الباحثة)

صممت الباحثة هذا البرنامج في ضوء اهداف الدراسة، وتم بناء البرنامج التدريبي بعد الاطلاع علي الدراسات والرسائل العلمية والابحاث في هذا المجال للاستفاده منها في بناء البرنامج التدريبي الخاص بالدراسة الحالية في ضوء مجموعة من الاساليب والفنيات والخبرات وهو يرتكز علي مقومات اساسية وعده محاور يتم تنفيذها بهدف تحسين وتنمية الطلاقة اللغوية للاطفال في مرحلة رياض الاطفال وقد اشتمل هذا الجزء علي اسس بناء البرنامج واهدافة وخطواته ومحتوي القصص والفنيات المستخدمة والاسس التي يجب مراعاتها عند تنفيذ البرنامج حتي يصل في نهايته الي تقييم البرنامج وفقا للمقياس البعدي لمستوي الطلاقة اللغوية لافراد العينة.

الهدف العام للبرنامج

الهدف العام من البرنامج بشكل رئيسي الي تحسين الطلاقة اللغوية لدي الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة

الأهداف الاجرائية للبرنامج التدريبي:

وتتضمن الاهداف الاجرائية للبرنامج التدريبي ما يلي:

- ان تتحقق مهارات الطلاقة اللغوية لاطفال الروضة
- ان تقوم المعلمة بتعريف الاطفال بمعاني المفردات الجديدة بالقصة
- ان يقترح الطفل عنوان للقصة

- ان يحاكي بعض المواقف التي تمت بالقصة بطريقة صحيحة
- ان توظف الايماءات والحركات وتعبيرات الوجه عند سرد القصه بطريقة صحيحة
- ان تشجع المعلمة الطفل علي التعبير اللغوية الحر عن الصور المصاحبة للقصة من شخصيات او اماكن او احداث

العينة المطبق عليها البرنامج

تم تطبيق البرنامج على عينة من اطفال مركز رعاية وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة، وجمعية النجار للتأهيل والتدريب لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الشرقية من الفئة العمرية (٤ – ٦) سنوات .

خطة جلسات البرنامج وتوزيعه

يقوم البرنامج التدريبي على عدد (٣٠) جلسة والتي يتم تدريب الاطفال فيها علي الطلاقة اللغوية باستراتيجية السرد القصصي مع مراعاه العوامل التي تجعلها ممتعة ومؤثرة، وتحديد الأنشطة المصاحبة لسرد القصة، بالإضافة الي اعداد التقنيات التربوية والوسائل التي تساعد على جذب وتشويق الطفل، وفيما يلي خطة موجزه لجلساتي البرنامج ومتضمنه تسلسل الجلسات وهدف الجلسة العام والتقنيات المستخدمة والوسائل التي استعانت بها المعلمة اثناء جلسات السرد القصص.

مراحل تطبيق البرنامج المقترح

المرحلة الأولى(المرحلة التمهيدية) :

تم فيها اختيار الاطفال وتوضيح الهدف من البرنامج التدريبي وتحديد المكان ووقت تنفيذ البرنامج واجمالي عدد الجلسات ومدة كل جلسة ٣٠دقيقة، بمعدل ٣ جلسات اسبوعيا مع اختيار عدة قصص من مجموعة (٥٠ قصه) مع إعادة بعض القصص.

١) البدء: اللقاء التمهيدي مع الاطفال ويتم فيها بناء العلاقة التدريبية، وتطبيق القياس القبلي، ويتطلب ذلك جلسه واحدة ومدتها من ٣٠ : ٥٠دقيقة.

٢) الإنتقال والبناء: يتم فيها سرد عدد من القصص علي الاطفال لتنمية الطلاقة اللغوية لديهم بشكل صحيح ودقيق مع عمل حوار متبادل مع الاسئلة والمحاكاه وتطلب ذلك (٢٨) جلسه مدة كل جلسة ٣٠ دقيقة

المرحلة الثانية (مرحلة التقييم)

سيتم علي عده مراحل(قبلي وتكويني وبعدي)

١. مقياس الطلاقة اللغوية قبل تطبيق البرنامج علي افراد العينة

٢. تقييم اداء الاطفال اثناء البرنامج (تكويني: يتخذ اشكال مختلفه وفقا للموقف التدريبي من اسئلة وملاحظة اداء الاطفال) فمثلا يتم طرح الاسئلة وعرض بعض الرسومات او الصور التي من شأنها اثارة دافعية الاطفال تحفزهم لاستقبال الموضوع الجديد و التعرف علي الخبرات السابقة لديهم والتي يكون لها علاقة بالقصة المراد تقديمها

٣. التقويم البنائي او المرحلي يتم بعملية تقويم مستمرة اثناء سرد القصة بطرح الاسئلة الشفهية المصاحبة لسرد القصة والحكم عليها من خلال اجاباتهم وملاحظة مدي مشاركتهم ومستوي الاداء اللغوي.

٤. التقويم النهائي او الختامي ويتم في نهاية سرد القصة للمرة الثانية بالاجابة علي الاسئلة التي تطرحها المعلمة علي الطفل فمثلا يقوم كل طفل بسرد القصة مرة اخري وتسجيل ادائه فيديو او صوت وبعد ذلك تفرغ بكتابتها علي الورق ويتم حساب الطلاقة بالعدد الكلي من الكلمات التي ذكرها في القصة المعاد سردها من قبل الطفل وكما زاد عدد الكلمات في القصة المعاد سردها كلما زادت درجة الطلاقة اللغوية لدي الطفل

٥. تطبيق القياس البعدي بعد انتهاء البرنامج التدريبي للتحقق من فاعليته وتحقيق الاهداف المرجوه منه.

الفنيات / الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج:

تم اشتقاق فنيات البرنامج من عدة استراتيجيات ومنها :استراتيجية النمذجة بالملاحظة والتقليد، استراتيجية الحوار والمناقشة، اسلوب الدراما و تبادل الادوار و التغذية الراجعة وطريقة حل المشكلات والعصف الذهني، وتم استخدام المعززات المعنوية والمادية (التعزيز الايجابي والسلبي) حسب متطلبات الموقف لتاثيرها علي الاطفال، والتغذية الراجعة بشكل فوري والواجبات المنزلية، مع مراعاة البعد النفسي والانفعالي للاطفال، وفيما يلي شرح لبعض منها

التعزيز ويتضمن تعزيز السلوك الصحيح المرغوب فيه وتعتمد فعالية التعزيز على نوعه وكميته وملائمته لافراد عينة الدراسة

النمذجة وهي تعتمد على الملاحظة والتقليد والتي تتاثر بخصائص النموذج الملاحظ

العصف الذهني وتتمثل في تشغيل الدماغ بفاعلية وكفاءة لانتاج افكار جديدة من خلال قيام التلاميذ بابتكار افكار ومعلومات جديدة

الواجب المنزلي ويتمثل في تكليف الاطفال ببعض الواجبات في نهاية كل جلسة

التغذية الراجعة وتتمثل في تصحيح اخطاء الاطفال فور وقوعها ومن ثم تعديل مسارة اول باول

لعب الادوار وهو قيام الاطفال بتمثيل الدور الذي يصعب القيام به في الواقع الفعلي والذي يجعله اكثر الفه به ومن ثم اعتيادة على ادائة في مواقف طبيعية

مدة البرنامج :

تم بناء البرنامج التدريبي القائم علي استراتيجية سرد القصص حيث يتضمن البرنامج (٣٠) جلسة تدريب طبقت لمدة خمسه اسابيع، بمعدل ثلاث جلسات اسبوعية ومدة الجلسة من (٣٠: ٤٠) دقيقة،

خطوات البحث:

بعد اطلاع الباحثة علي الاطار النظري والدراسات السابقة قامت الباحثة بما يلي:

١- الاطلاع على ملفات جميع الاطفال بالمركز والجمعية والذي يتراوح العمر الزمني ما بين (٤ – ٦) سنوات.

٢- اعداد مقياس الطلاقة اللفظية من اعداد الباحثة.

٣- اعداد جلسات البرنامج التدريبي وما تتضمنه من القصص والفنيات والوسائل الموجهه للاطفال وبما يتناسب مع خصائص الفئة العمرية.

٤- تحديد عينة الدراسة وتكافؤ مجموعتيها (التجريبية والضابطة).

٥- اجراء القياس القبلي على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٦- تطبيق البرنامج التدريبي على افراد المجموعة التجريبية.

٧- اجراء القياس البعدي لمقياس الطلاقة اللفظية على اطفال المجموعتين.

٨- تطبيق نفس اداة الدراسة وذلك بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية (مقياس تتبعي).

٩- استخدام الاساليب الاحصائية الملائمة للوصول إلى نتائج الدراسة.

١٠- تفسير نتائج الدراسة في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة.

الاساليب الاحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامتيرية التالية وذلك من خلال حزمه البرامج الإحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية المعروفة اختصاراً باسم(SPSS)

١. اختبار "ت" لقياس مدي تجانس مجموعات التطبيق.

٢. اختبار مان وتينتى Mann Whitney.

٣. معامل الارتباط لبيرسون لقياس مهارات الطلاقة اللفظية.

نتائج الدراسة:

أولا نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على انه:» توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس مهارات الطلاقة اللغوية لصالح المجموعة التجريبية».

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معادلة مان ويتنيMann whitney test للبيانات المستقلة للمقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج القياس البعدى وكانت النتائج على النحو التالي.

جدول(٨)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى (ن=١٠)

المتغيرات والأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الأداء اللغوي	ضابطة	١٠	٢٧,٧٠	٢,٨٦٩٣٨	٧,٩٠	٧٩,٠٠	١,٩٩-	٠,٠٤٦
	تجريبية	١٠	٣٠,٢٠	١,٧٥١١٩	١٣,١٠	١٣١,٠٠		
الأداء الفكري	ضابطة	١٠	١٦,٤٠	٢,٢٢١١١	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨٣-	٠,٠٠٠
	تجريبية	١٠	٢٩,٤٠	٧,٦٣٢٦	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠		
الأداء الجسدي	ضابطة	١٠	٢٣,٧٠	٤,٦٤٣٩٩	١٠,٦٠	١٠٦,٠٠	٠,٠٧٧-	٠,٩٣٩
	تجريبية	١٠	٢٥,٣٠	١٠,٢٧٤٥٦	١٠,٤٠	١٠٤,٠٠		
النهائي	ضابطة	١٠	٦٧,٨٠	٤,٨٧١٦٩	٥,٥٠	٥٥,٠٠	٣,٨٣-	٠,٠٠٠
	تجريبية	١٠	٨٤,٩٠	٤,٤٠٨٣٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠٠		

* دلاله عند مستوي ٠,٠٥ **دلالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا (عند مستوي٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى للطلاقة اللفظية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية أي أن متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى اعلي بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة لدي الأطفال بمرحلة الروضة حيث كانت جميع قيم (Z) في الأبعاد الثلاثة والتي تعد الأداء اللغوي والأداء الفكري والأداء الجسدي وكذلك في المجموع النهائي دالة عند مستوي (٠,٠١) وذلك في مقياس الطلاقة اللغوية من أطفال الروضة وبذلك يتحقق صحة الفرض الأول.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على انه: » توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية لصالح القياس البعدى.» وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لدي عينين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test

وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج ومتوسطي نفس رتب المجموعة بعد تطبيق البرنامج لمقياس الطلاقة اللفظية وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول(٩)

الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى للطلاقة اللغوية لدي المجموعة التجريبية (ن=١٠)

المتغيرات والأبعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
الأداء اللغوي	قبلي	١٠	٢٠,٧٠٠	١,٤٩٤٤٣	٥,٥٠	٥,٥٠	-٢,٨٠٩	٠,٠٠٥
	بعدي	١٠	٣٠,٢٠	١,٧٥١١٩	٠,٠٠	٠,٠٠		
الأداء الفكري	قبلي	١٠	١٨,٢٠	٣,٩٦٦٥٣	٥,٩٤	٥٣,٥٠	-٢,٦٥٤	٠,٠٠٨
	بعدي	١٠	٢٩,٤٠	٧,٦٣٣٢٦	١,٥٠	١,٥٠		
الأداء الجسدي	قبلي	١٠	١٩,٠٠	٥,٢٢٨١٣	٦,٢١	٤٣,٥٠	-١,٦٣٣	٠,١٠٢
	بعدي	١٠	٢٥,٣٠	١٠,٢٧٤٥٦	٣,٨٣	١١,٥٠		
النهائي	قبلي	١٠	٥٧,٩٠	٣,٠٧١٣٧	٥,٥٠	٥٥,٠٠	-٢,٨٠٧	٠,٠٠٥
	بعدي	١٠	٨٤,٩٠	٤,٤٠٨٣٣	٠,٠٠	٠,٠٠		

*دلاله عند مستوي ٠,٠٥ **دلالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية دالة إحصائيا (عند مستوي ٠,٠١) لصالح القياس البعدى حيث أن قيمة (Z) في جميع الأبعاد والنتيجة الإجمالية تعد قيم دالة إحصائيا حيث ظهر تأثر المجموعة التجريبية بالبرنامج التدريبي في فارق النتائج بين القياسين القبلي والبعدى وأيضا في مستوي الدلالة ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني، وهذه النتائج متسقة مع نتائج الفرض الأول من حيث فعالية البرنامج المستخدم في تحسين وتنمية الطلاقة اللغوية في القياس البعدى للمجموعة التجريبية مقارنة بالقياس البعدى للمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية

حيث اظهر الأطفال في المجموعة التجريبية ارتفاعا ملحوظا في مستوي الطلاقة اللغوية بعد تطبيق برنامج التدريب القائم على إستراتيجية السرد القصصي أكثر بدلالة إحصائية من نظيره في القياس القبلي لأطفال الروضة ، مما يدل على ارتفاع مستوي التحسن في الطلاقة اللفظية لدي أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ثالثا نتائج الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على انه: » لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللفظية.»

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون لدي عينين مرتبطتين Wilcoxon Signed Ranks Test وذلك لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطي نفس رتب المجموعة بعد تطبيق البرنامج بمقدار شهر لقياس الطلاقة اللفظية لقياس المستوي التتبعي وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول(١٠)

الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى للطلاقة اللفظية لدي المجموعة التجريبية (ن= ١٠)

المتغيرات والأبعاد	القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوي الدلالة
الأداء اللغوي	بعدي	١٠	٣٠,٢٠	١,٧٥١١٩	٥,٠٠	٣٠,٠٠	-١,٦٨٤	٠,٠٩٢
	تتبعي	١٠	٣٢,٣٠	٢,٨٣٠٣٩	٣,٠٠	٦,٠٠		
الأداء الفكري	بعدي	١٠	٢٩,٤٠	٧,٦٣٣٢٦	٤,٠٠	١٦,٠٠	-١,١٧٢	٠,٢٤١
	تتبعي	١٠	٢٥,١٠	٧,١٨٧١٨	٦,٥٠	٣٩,٠٠		
الأداء الجسدي	بعدي	١٠	٢٥,٣٠	١٠,٢٧٤٥٦	٥,٢٥	٢١,٠٠	-٠,١٧٨	٠,٨٥٩
	تتبعي	١٠	٢٤,١٠٠	٨,١٨٤٦٧	٤,٨٠	٢٤,٠٠		
النهائي	بعدي	١٠	٨٤,٩٠	٤,٤٠٨٣٣	٧,٢٥	١٤,٥٠	-١,٣٢٩	٠,١٨٤
	تتبعي	١٠	٨١,٥٠	٨,١٥٤٧٥	٥,٠٦	٤٠,٥٠		

*دلاله عند مستوي ٠,٠٥ **دلالة عند مستوي ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية ، مما يدل على استمرارية الأثر الايجابي للبرنامج في تحقيق الطلاقة اللغوية للأطفال وبما يحقق صحة الفرض الثالث.

مناقشة نتائج الدراسة

مناقشة الفرض الأول والثاني

أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس الطلاقة اللغوية ، وتفسر الباحثة التحسن الذي حدث لأفراد المجموعة التجريبية في ضوء فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في الدراسة الحالية والذي تم استخدام إستراتيجية السرد القصصي، بما يتضمنه من إجراءات وفنيات واستراتيجيات وأساليب كان من شأنها أن أدت إلى حدوث تحسن في الطلاقة اللغوية لدي أطفال الروضة (أعضاء المجموعة التجريبية)، كما انه لم يظهر تحسن لدي أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدى للطلاقة اللغوية ، وهو ما كان متوقع لأنهم لم يحصلوا على البرنامج التدريبي المعتمد على إستراتيجية السرد القصصي

وتتفق هذه النتائج مع نتائج الكثير من الدراسات السابقة والتي تتفق جميعا في وجود اثر ايجابي واضح لتنمية وتحسين الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة وقد أجمعت دراسة كل من (McLead, A. M.,2011) (Richert, R. A.,2011)(Young-Suk Grace Kim, 2015) (أسامة حسن،٢٠١٧)، (حنان خلف، ٢٠١٦)، (سالي محمد، ٢٠١١) والتي أجمعت على أن استخدام القصص في فترة الروضة للأطفال تحسن من مستوي اللغة لديهم، وتحسن من مستوي الطلاقة وأهمية القصص لأطفال الروضة العاديين ، ومن الدراسات التي اتفقت مع الدراسة الحالية هاشم محمد (٢٠١٦) والتي تناولت اكتساب الأطفال اللغة في مرحلة الطفولة خاصة الذين يتعرضون لصعوبات في الطلاقة اللفظية، وأهمية دور الأسرة في إزالة تلك الصعوبات اللغوية خاصة قبل سن السادسة للحد منها حتي لا تزداد مظاهرها

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Brown (2015) والتي اعتمد فيها على برنامج علاجي مكثف اشتمل على تدريب الأطفال على المهارات الكلامية والعلاج المعرفي السلوكي ومهارات الاتصال مما كان له كبير الأثر مع العينة التي طبق عليها دراسته، وهو ما طبقته الدراسة الحالية على العينة التجريبية وظهرت النتائج مرتفعة وتحسن مستوي أطفال الروضة ، في حين أن العينة الضابطة لم تتعرض لنفس البرنامج التدريبي وإنما اكتفت بالمسار التعليمي لهم خلال نفس الفترة التي كانت العينة التجريبية تتعرض للبرنامج التجريبي مما كان له كبير الأثر في العينة التجريبية في حين لم يطرأ تحسن على العينة الضابطة في الطلاقة اللغوية لديهم.

ويمكن تفسير تلك النتائج بالفرض الأول بان إجراءات البرنامج التدريبي كان لها تأثير ايجابي قوي في ارتفاع مستوي الطلاقة اللغوية على العينة التدريبية مما ظهر أثره في درجات العينة التجريبية تشير إلى تقدمهم الملحوظ عن المجموعة الضابطة حيث تعرضت المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي القائم على السرد القصصي مع إضافة بعض الأنشطة والاقتراحات دون المجموعة الضابطة، مع ما تعرضت له المجموعة التجريبية من بعض التقنيات المستخدمة أثناء البرنامج التدريبي لها تأثير كبير على نتائج الفرض الثاني كما سيظهر في تفسير الفرض الثاني.

ومن تلك الوسائل التي تم استخدامها وكانت أكثر تأثيرا هو تمثيل الأطفال للأدوار بالقصة باستخدام أسلوب الدراما، أما أكثر الأساليب التي أثارت اهتمامهم وجذبتهم هي مسرح العرائس والذي دفع الأطفال إلى الحوار والتلقائية وحسن من مستوي الطلاقة اللغوية لديهم خاصة مع تشجيع المعلمة لهم وربط إحداث القصص بإحداث يومية لتحسين النطق

ومن أكثر الوسائل التي عانت فيها الباحثة لغرس الثقة في الأطفال عند استخدام أسلوب رواية القصة أمام زملائهم، حيث كان الأطفال يعانون من الإحراج والتوتر بدرجة عالية في البداية وعند تكرار المواقف ساعد على تحسين اللغة مرة بعد الاخري لدي الأطفال ، بالإضافة إلى استخدام الفنيات المختلفة أثناء سرد القصص والتي كانت ذات تأثير مرتفع مع الأطفال ومن أهم تلك الفنيات الملابس المجسمة لشخصيات القصة واستراتيجيات الدراما وتمثيل الأدوار واستخدام طرق

حل المشكلات والعصف الذهني، والتعزيز الايجابي، وهي أهم ما أكد على أهميته أولياء الأمور الواجب المنزلي لقص الطفل القصة على إخوته بالمنزل مما كان له اكبر الأثر والمردود النفسي والتربوي على الطفل، مما ساهم في ارتفاع درجات العينة التجريبية عن درجات العينة الضابطة في تطبيق الدراسة الحالية.

ومما ساعد المجموعة التجريبية على التفوق على المجموعة الضابطة ، أن الباحثة اعتمدت في مراحل تنفيذ البرنامج على التدرج في عرض الكلمات من حيث السرعة والعدد فقد قسمت الباحثة البرنامج إلى ٣ مستويات بالإضافة إلى الجلسة الأولي والجلسة الأخيرة كما يلي

في المستوى الأول الذي بدأ من الجلسة الثانية وحتي الجلسة الرابعة تناولت الباحثة المستوي الأولي والذي يعتمد على السرعة البطيئة في النطق بالإضافة إلى عدد الكلمات في القصة والذي يتراوح ما بين ٨٥ إلى ١٠٠ كلمة بالقصة خلال تلك الجلسات الأولي

في المستوى الثاني الذي بدأ من الجلسة الخامسة وحتي الجلسة الثامنة والتي تناولت فيها الباحثة المستوي الثاني من حيث متوسط السرعة في أداء الكلمات أو في عدد الكلمات التي تتضمنها القصة والتي تراوحت ما بين ١١٠ -١٤٠ كلمة بالقصة خلال ٤ جلسات بعد المستوي الأول

في المستوى الثالث الذي بدأ من الجلسة التاسعة وحتي الجلسة الحادية عشر والتي تناولت الباحثة فيها المستوي الثالث والذي اعتمد على مقاطعة الطفل أثناء سرد القصة التي يرويها وعدد الكلمات التي تتضمنها القصة والتي تراوحت ما بين ١٥٠- ٢٥٠ كلمة بالقصة وقد تعمدت الباحثة عمل العديد من المقاطعات للطفل أثناء سرد القصة ليتمكن من العودة لنفس نقطة القصة التي توقف فيها وللتأكيد من تمكنه من المحتوي النصي والأداء اللغوي أثناء سرد القصة أمام الزملاء أو أثناء إجابته لبعض الأسئلة التي تعرضها عليه المعلمة أو الباحثة

تؤكد نتائج الفرض الثاني على وجود علاقة طردية قوية بين الحصيلة اللغوية ومستوي الطلاقة اللغوية لأطفال الروضة وسرد القصص التي احتواها البرنامج التدريبي أثناء الجلسات المقدمة لأطفال الروضة والتي أثبتت أن تنمية الطلاقة اللغوية لدي الأطفال تساعد على مدهم بالثقة بالنفس وعدم التردد

وطلاقتهم مع الآخرين، وهو ما أكدته وأقرته نتائج الدراسات التي تناولت ذلك المتغير من تأثير سرد القصص على الاطفال في المرحلة الابتدائية والتي ساعدت على إكسابهم المهارات اللغوية وزيادة عدد الكلمات وتنمية الطلاقة اللغوية ومن هذه الدراسات (عبد الفتاح مطر،٢٠١١) والذي قام بقياس مستوي نطق الأطفال ومدي الطلاقة ومن خلال القراءة أمام الأطفال وترديد بعض الكلمات خلف الباحثة وتوصل لأهمية مشاركة الأهل والمدرسين كفريق مساعد لعلاج التلعثم، ودراسة فوزي منصور(٢٠١٢) توصل لأثر فاعلية البرنامج في تقليل اضطرابات الكلام لدي المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج المعتمد على العمليات المعرفية اثر في مستوي شدة اللجلجة لصالح القياس البعدى للمجموعة التجريبية بالإضافة إلى بقاء اثر فاعلية البرنامج التدريبي على العينة التجريبية، وهو ما أكدته وأشارت إليه دراسة كل من (وفاء أبو رخية، ٢٠١٣) في تأثير القصص على الأطفال في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدي طلاب المرحلة الأساسية، وعبدالله الجهني (٢٠١٥) والتي اعتمد فيها على إستراتيجية سرد القصص في تنمية مهارات فهم المسموع للأطفال الصف الثاني الابتدائي.

ففي الدراسة الحالية لم تعاني العينة التجريبية بعد التعرض لجلسات البرنامج التدريبي من التغيرات المصاحبة للكلام أثناء البرنامج التدريبي فقد أصبحت العينة أكثر قدرة على الحوار اللغوي وهو ما دعمته واتفقت معه دراسة محمد النوبي(٢٠١٧) والتي أوصت نتائجه بأهمية التشخيص والعلاج المبكر مع تنوع البرامج التدريبية المقدمة لتلك الفئة ودراسة سالي حسن(٢٠١١) والتي طبقت فيها برنامج علاجي تكاملي تم تطبيقه لمده ٥ أشهر بشكل تتابعي بهدف تحسين أداء الأطفال في مرحلة الروضة ، وهي نفس نتائج دراسة بسمة سالم (٢٠١٥) التي استخدمت برنامج علاجي اثر في تخفيف حده الاضطرابات النفسية للطفل ، مما اثبت فعالية البرنامج ، في حين أن حنان خلف(٢٠١٦) بدراستها أكدت على أهمية وفاعلية التدخل المبكر في تحسين أطفال ما قبل المدرسة كما هو في الدراسة الحالية إلا أنها اختلفت عنها في اعتمادها على تخفيض الضغوط الوالدية والتي أوصت بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وضرورة الاكتشاف والتدخل المبكر للعلاج في مرحلة الطفولة

أن هناك العديد من الدراسات التي استخدمت أساليب متعددة للعلاج منها الجانب الطبي أو النفسي أو اللعب أو أسلوب العلاج بالتعزيز الايجابي، والتدريب على اكتساب أساليب جديدة بتقنيات متعددة واستراتيجيات مختلفة لعلاج التلعثم مثل طريقة حل السيكودراما وفنية التظليل والكلام الإيقاعي نمذجة الذات ولعب الأدوار والمناقشة والحوار وهو ما ناقشته دراسة كل من (إيمان البدري،٢٠١٧؛ محمد النوبي، ٢٠١٧؛ Langevin, 2015)

وهناك عدد من الدراسات التي تناولت تأثير القصص أيا كانت الإستراتيجية المستخدمة في تنمية المهارات اللغوية للأطفال وهو ما تتفق مع الدراسة الحالية ومنها دراسة ياسمين عمر (٢٠١٥) والتي اعتمدت رأي المعلمين بدراسة ميدانية في تناول القصة ودورها في تنمية المهارات اللغوية والانفعالية لدي طفل ما قبل المدرسة، وكذلك دراسة آمال السيد (٢٠١٨) والتي أكدت في دراستها والتي تدعم نفس نتائج الدراسة الحالية في أهمية توظيف القصص والأدب في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدي التلاميذ في شكل برنامج مقترح بالاعتماد على أدب الأطفال في سرد القصص على الأطفال في المرحلة الابتدائية، ودراسة Zloof (2015) التي اعتمد فيها على عدة أساليب واستراتيجيات وتوصل إلى نتائج متقدمة في عدة استراتيجيات إلا انه اتفق مع الدراسة الحالية أن البرامج والاستراتيجيات التي يتم استخدامها لتنميه مهارات التواصل اللفظي والحصيلة اللغويه لها تأثير ايجابي بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

لقد اهتمت الباحثة أن يكون البرنامج التدريبي مناسب لخصائص العينة مما زاد من فعالية البرنامج، من خلال عدد الجلسات ودورها في توفير جو من التعارف والمودة بين الأطفال والباحثة وكذلك بين الأطفال أنفسهم واستخدام الباحثة لأساليب المناقشة والتعزيز والنمذجة ولعب الأدوار والواجبات المنزلية في نجاح البرنامج وخاصة أن الواجبات المنزلية بالاشتراك مع الأسرة كان لها تأثير نفسي ودعم معنوي للأطفال متميز ساهم في ارتفاع الأداء

أن الفرض الثاني يؤكد تأثير البرنامج التدريبي القائم على سرد القصص في تنمية مهارة الطلاقة اللفظية لدي أطفال الروضة وهو ما أكدته بعض الدراسات في نفس المضمار ومنها (Kelman, E. ,2015) والذي أكد على التأثير السلوكي

والمهاري على الأطفال ومدي أهمية علاج التلعثم سلوكيا ونفسيا ومهاريا لدي الأطفال وهو ما اتفقت معه الدراسات الاخري ومنها دراسة (Lo, Y.; Cooke, N.,2011) والتي اعتمدت على استخدام إستراتيجية تكرار سرد القصص على الأطفال لتحسين وتطوير الأداء اللغوي والطلاقة اللغوية في تعليم الأطفال وهو ما أكدته دراسة (Mayra Jacuviske Venegas1,2011) والتي أثبتت تأثير البرنامج في تحسين الطلاقة اللفظية على مدي الأجيال منذ الطفولة ، ونفس النتيجة تؤكدها دراسة xAndrews, C.; O'Brian (2016) حيث استعان فيها الباحثين على تطوير الأداء اللغوي لدي الأطفال في مرحلة الروضة من خلال الرواية اللفظية والأناشيد وتطوير الأداء اللغوي لديهم مما كان له كبير الأثر على العينة التجريبية التي طبق عليهم البرنامج ، وهو ما يؤكد نتائج الدراسة الحالية.

مناقشة الفرض الثالث

توصلت النتائج إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدى والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس الطلاقة اللغوية.»

هذا وتدل نتائج الفرض الثالث على أن الأطفال بالمجموعة التجريبية قد حافظوا إلى حد كبير على المستوي الذي وصلوا له في الطلاقة اللفظية بأبعاده وهذا يرجع إلى بقاء اثر البرنامج التدريبي القائم على إستراتيجية سرد القصص للأطفال بالروضة واستمرار احتفاظهم بما وصلوا له، بعد انتهاء البرنامج التدريبي وخلال فترة المتابعة ومقاومة حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج التدريبي، وهو ما اتفقت مع نتائج دراسة سيرين عراقي(٢٠١٢) بتأثير البرنامج في تنمية المهارات اللغوية لطفل الروضة المعتمد على الأنشطة الموسيقية على بقاء اثر التعلم لدي العينة التجريبية بعد مرور فترة زمنية تجاوزت الشهر مما كان اكبر الأثر في الحصيلة اللغوية لدي أطفال الروضة في العينة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التجريبي، وهي ذات النتيجة التي توصلت لها مشاعل الشيب (٢٠١٤) بتأثير البرنامج المعتمد على الأناشيد المصاحبة بالإيقاع في تنمية الطلاقة اللغوية على العينة التجريبية من مرحلة الرياض وتأثير ذلك البرنامج على المجموعة التجريبية في القياس التتبعي التي قامت به الباحثة ، واتفق معهم في نفس المنهج بدراسة (wellman,, R. lewis(2011 والتي أكد فيها تأثير الراوي على الأطفال

في نطق الكلمات من خلال تطوير مهارات الاستماع والحديث ومن خلال المنهج التدريبي للعينة توصلت إلى نفس النتيجة السابقة بأهمية استمرار تأثير البرنامج على الأطفال بعد فتره إذا احدث أثرا ايجابيا مع الأطفال مما يؤكد نفس نتائج الدراسة الحالية في تأثير البرنامج التدريبي وبقاء أثره لدي الأطفال حتي بعد مرور فترة من الزمن نظرا لتأثيره الايجابي على المجموعة التجريبية

وتؤكد دراسة كل من(Richert R.,2011)((bishop &klaseen , 2013) بان القصة لها دورا مهما في حياة الأطفال أيا كان نوعها خيالية ام واقعية .... وغيرها لأنها تثري خيالهم وتبث فيهم مشاعر الخير والنيل والجمال وتربي فيهم ملكة الخلق، علاوة على أن القصة أكثر الفنون تأثيرا على عقول الطلبة في مراحل التعليم الأولية، وبالتحليل لنتائج المشاركين في الدراستين كشف أن هناك عوامل تساعد على تطوير اللغة لدي الأطفال ومنها سرد القصص.

وما يدعم نتائج الدراسة الحالية دراسة Biazak J. E(2010) والتي هدفت إلي تقييم تأثير التدخل السردي أو الروائي على مهارات إعادة سرد القصة لدي أطفال الروضة وأوضحت النتائج أن أطفال العينة الخمسة حققوا مكاسب حقيقية في إعادة السرد الروائي للقصة خاصة في نتائج نمو الأداء في الاختبار البعدى للمهارة الشخصية في إنتاج القصص وتطوير الأداء والحفاظ على التحسن عند التقييم التتبعي.

في ضوء ما سبق نجد أن نتائج الفروض السابقة تؤكد على فعالية البرنامج المستخدم في تنمية وتحسين الطلاقة اللفظية لدي الأطفال في مرحلة الروضة ونحاج أنشطة البرنامج وفنياته في تنمية الكلمات الوظيفية وتحسن الأداء اللغوي مما زاد من ثقة الطفل بنفسه، وتطور أداء كل طفل بذاته في تحسين الطلاقة اللفظية لدية

كل تلك العوامل من تنوع وتعدد الأدوات والوسائل والفنيات والأنشطة مكنت أفراد العينة التجريبية من تطوير هذه المهارات إلا أن المجموعة الضابطة لم تكتسب نفس المهارات بنفس المستوي أنهم لم ينالوا قسطا من التدريب على تلك المهارات بالإضافة لتدرج الجلسات من السهولة إلى الصعوبة حتي تجذب الأطفال وتنمي لديهم الشغف في سماع قصة كل مرة والتفاعل مع المعلمة والتعرض لاستراتيجيات

مختلفة وأساليب متنوعة أثناء السرد القصصي ومن الحالات التي تعرضت لها الباحثة أثناء التعامل مع الأطفال حالتين استطاعت الباحثة من الحصول على ملف لكل منهم من أفراد المجموعة التجريبية .

توصيات الدراسة

١- تدريب الأخصائيين النفسيين بالمدارس على قياس النمو اللفظي للأطفال واكتشاف قصورهم وعلاجه

٢- تشجيع الباحثين على إجراء المزيد من البحوث في مجال تحسين وتنمية الطلاقة اللفظية وعلاج التلعثم للأطفال قبل مرحلة المدرسة وذلك لندرة البحوث لهذه الفئة

٣- استخدام استراتيجيات تدريسية تنمي التفكير ومهارات الطلاقة اللفظية لتلك المرحلة الهامة في التعليم

٤- ضرورة التركيز على الأنشطة المختلفة أثناء الشرح لما لها من أهمية في التعليم والتدرج في إيصال المعلومات والمهارات للأطفال

٥- تعزيز شرح وسرد وتمثيل الأطفال لعدة ادوار في المدرسة

٦- استضافة الخبراء التربويين في مجال المهارات التربوية لعرض بعض الأنشطة والمجالات التي يمكن أن تساهم في تدريب الأطفال وتنمية لانطلاقة اللفظية لديهم

المراجع

أديب عبد الله النوايسة، ايمان طه القطاونة (٢٠١٠): النمو اللغوي والمعرفي للطفل، عمان، الاعصار للنشر والتوزيع.

أسامة فاروق مصطفى سالم، إضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ٢٠١٤.

أسامة عبد المنعم حسن (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على نمذجة الذات لخفض اضطراب التلعثم وتحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية البنات للعلوم والاداب والتربية، جامعة عين شمس.

امال محمد شعبان السيد (٢٠١٨). برنامج مقترح في ضوء ادب الاطفال واثره في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، العدد الرابع والعشرون، يونيو.

أنس محمد قاسم (٢٠٠٥): اللغة والتواصل لدى الطفل، القاهرة، مركز الأسكندرية للكتاب

تهاني مقبل سليمان اللهيبي " ٢٠١٣ دور الواردين في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لطفل المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ثناء يوسف الضبع (٢٠٠١): تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.

ثناء يوسف الضبع (٢٠٠٧): تعلم المفاهيم اللغوية والدينية في تنمية الابتكار لدى أطفال مبتكرين وعاديين في مرحلة رياض الأطفال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج٣، ع ٢٩ ،ص٩-٨٩.

حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٤): فصول في تدريس اللغة العربية، مكتبة الرشد، الرياض.

حنان محمد إبراهيم خلف (٢٠١٦). فاعلية برنامج للتدخل المبكر في خفض ضغوط الوالدية لتحسين التلعثم لدي أطفال ما قبل المدرسة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ع١٧ ، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

راضي الوقفي (٢٠١١): صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع

رشدي احمد طعيمة(٢٠٠٤): المهارات اللغوية ، دار الفكر العربي، القاهرة.

الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٣). في علم نفس الطفل، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع

زينب محمود شقير٢٠٠٢: خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة، الدمج الشامل- التدخل المبكر- التأهيل المتكامل، القاهرة، النهضة المصرية.

سالي علي حسن محمد (٢٠١١). فاعلية برنامج علاجي تطاملي متعدد الأبعاد لعلاج اللجلجة وتحسين الفاعلية الذاتي لدى أطفال ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية رياض الاطفال، جامعةالاسكندرية.

سلوى أحمد محمد شاهين(٢٠١٤): فاعلية برنامج كمبيوتر باستخدام الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي للمتأخرين عقليا فئة القابلين للتعلم، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

سيرين عباس عراقي، دعاء عباس (٢٠١٢). فاعلية برنامج في الأنشطة الموسيقية لتنمية بعض المهارات اللغوية لدي طفل الروضة بدولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة العلوم التربوية**، العدد ٤، المجلد ٢٠.

شاش، سهير محمد (٢٠٠٦). علم نفس اللغة ، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق

صالح محمد علي أبو جادو (٢٠٠٤). علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة، عمان: دار المسيرة.

طلعت منصور: ٢٠٠٠ سيكولوجية الاتصال، القاهرة، عالم الفكر، مجلة الفكر، مج (١) ع (٢).

عبدالعزيز عبدالستار التركستاني (٢٠٠٧): مهارات الاتصال، الرياض، دار المفردات.

عبد الفتاح رجب مطر، و علي عبد الله مسافر، (٢٠١٠). **نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال**، الرياض، دار النشر الدولي.

عبدالله حمود محمد الجهني (٢٠١٥). أثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مج (٤)، ع (١٩) كانون الثاني.

عبد الواحد الكبيسي، صبري الحياني (٢٠١٤): مدخل إلى التربية الخاصة، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير.

عبدالفتاح رجب مطر (٢٠١١). فعالية برنامج للتدريب الكلامي باستخدام نمذجة الذات في تحسين حالات التهتهة لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف.

عمر أبو الفتوح (٢٠١٦ (. فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التغذية الراجعة في زياده الحصيلة اللغوية التعبيرية لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مصر، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ع (١٠)، ص ص ٧٢-١٠٤.

فوزية محمد النجاحي(٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والاستماع لطفل ما قبل الدراسة، القاهرة ، دار الكتاب الحديث،.

كريمان بدير (٢٠٠٤): استراتيجيات تعليم اللغة برياض الأطفال، القاهرة، عالم الكتب.

ليلى كرم الدين (٢٠٠٤). اللغة عند طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، دار الفكر العربي.

لينده بودينار (٢٠١٤.(اضطرابات اللغة الشفهية لدي أطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة الممارسات اللغوية، العدد (٥) ص ص ١٩٩-٢٠٨، جامعة مولود معمري، الجزائر.

محمد عودة الريماوي (٢٠٠٣): في علم نفس الطفل، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد كمال أبو الفتوح (٢٠١٤): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام استراتيجية التغذية الراجعة التعليمية في زيادة الحصيلة اللغوية التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، مجال التربية الخاصة والتأهيل، ع ١٠، ص ص -٧٢ .١٤.

محمد محمود موسى (٢٠١١): مهارات الاتصال باللغة العربية ، دبي ، دار القلم للنشر و التوزيع،.

محمود حسن(٢٠١٢). أدب الاطفال،، القاهرة، مطبعة العمرانية الجديدة.

مشاعل الشيب(٢٠١٤). تأثير برنامج متكامل في الاناشيد المصاحبة بالايقاع في تنمية الالقاء المعبر والطلاقة اللغوية وتحصيل بعض المفاهيم الاساسية لاطفال مرحلة الرياض ، بالمملكة العربية السعودية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

مفتاح محمد الشكري (٢٠١٩): دور النمو اللغوي في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة، المجلة العلمية لكلية التربية، ع ١٤، ليبيا، جامعة مصراته، ص ص ٣٢٢- ٣٥٣.

ناهد فهمي حطيبة (٢٠١٤): فاعلية اللعب الحر في تنمية الحصيلة اللغوية والاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة القراءة والمعرفة، ع ٥٤، ص ص ١٨- ٩٨.

هالاهان، دانيال، كوفمان، جيمس (٢٠٠٨): سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، ترجمة عادل عبد الله محمد، عمان، دار الفكر العربي

هالة الأبلم (٢٠١٦): أسرار العلاج بالسيكودراما، دبي الامارات، دار الهدهد للنشر والتوزيع.

هانم أبو الخير الشربيني (٢٠١٢). تشخيص الأطفال الموهوبين بمرحلة رياض الاطفال باستخدام انشطة الذكاءات المتعددة، المؤتمر السنوي السادس عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ، ص ص ٧٢٣-٧٨٦.

وفاء أبو رخية (٢٠١٣) اثر قصص الأطفال في تنمية بعض المهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدي طلبة الصف الرابع الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

ياسمين الطيب محمد عمر (٢٠١٥). دور القصة في تنمية المهارات اللغوية والانفعالية لطفل التعليم قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين دراسة ميدانية بمحلية المناقل ولاية الجزيرة. **رسالة ماجستير غير منشورة**. معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

يوسف محمد كمال يوسف رجب (٢٠٢١). فاعلية استخدام مسرح الطفل في تنمية مهارتي: التواصل اللفظي ، وإقامة علاقات طيبة مع الآخرين لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة .كلية التربية للطفولة المبكرة .جامعة بني سويف ، ٣(٥) يونيو، ١٣٨٩-١٤٢٢.

يوسف محمد(٢٠١٨): الحصيلة اللغوية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدي أطفال الروضة، مجلة الطفولة العربية، ع (٩٨)، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

Al-Darwish, Sarah. (2013). Kindergarten Children and Language Learning: Missing Pillars for Language Acquisition. International Journal of Higher Education, Vol. 2, No. 1;2013.

Brown, B.; Millard,m S.& Zebrowski, p.(2015). On the efficacy of stuttering treatment for adolescents who stutter:long-term and short term outcomes. Procedia-Social and Behavioral Sciences,193.

Kumin, L.(2012): Early communication skills for children with Downsyndrome:Aguide for parents and professionals (3rd Ed.). xvi,391pp.Bethesda,MD,US:Wood bine House; Us.

Lo, Y.; Cooke, N. & Starling, A. (2011). Using a repeated reading program to improve generalization of oral reading fluency. ***Education and Treatment of Children***, 34(1).

Mayra Jacuviske Venegas1, Leticia Lessa Mansur (2011). Verbal fluency Effect of time on item generation, ***Dement Neuropsychol*** 2011 June;5(2):104-107

McLead, A. M.; and McDade H. L. (2011). Preschoolers' Incidental Learning of Novel Words During Storybook Reading. ***Communication Disorders Quarterly***, v. 32, n. 4

Nielsen, D., Friesen, D & Fink, J. (2012). The Effectiveness of a model of Language-Focused Classroom Instruction on the Vocabulary and Narrative Development of Kindergarten Children, Journal of Education, 192, (2,3):63- 76.

Richert, R.A.andSmith,E.L.(2011). Preschoolers' Quarantining of fantasy stories. Child development, V.82,n.4.

Rubin ,E.& Aubrey,F.(2005). Auditory input therapy using astory to treat articulation disorers. Disseration abstracts international, 44(1), 34-45.

W**ellman, R., Lewis, B., Freebairn, L., Avrich, A., Hansen, A. & Stein, C. (2011).** Narrative ability of children with speech sound disorders and the prediction of later literacy skills. ***Language, Speech and Hearing Services in Schools,*** *42*, 561-579.

Young-Suk Grace kim(2015). Developmental, component-BasedModel of reading fluency: an investigation of predictors of word-reading fluency, Text Reading fluency, and reading comprehension, international literacy Association. Reading research quarterly, 50(4)doi:10.1002/rrq.107pp.459-481.